
موقع واجباتي
www.wajibati.net







قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

الدراسات الاجتماعية

الصف الأول المتوسط | الفصل الدراسي الثاني

الإعداد والتنفيذ
دارة الملك عبدالعزيز

الاسـم: ....

الصف: .... الفصل: ....

المدرسة: ....

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م



ركائز القوة

- العمق الإسلامي والعربي بلادنا قبلة المسلمين
- محور ربط القارات الثلاث
- قوة استثمارية رائدة

محاور الرؤيـة

مجتمع حيوي

قيمه راسخة
بيئته عامرة
بنيانه متين

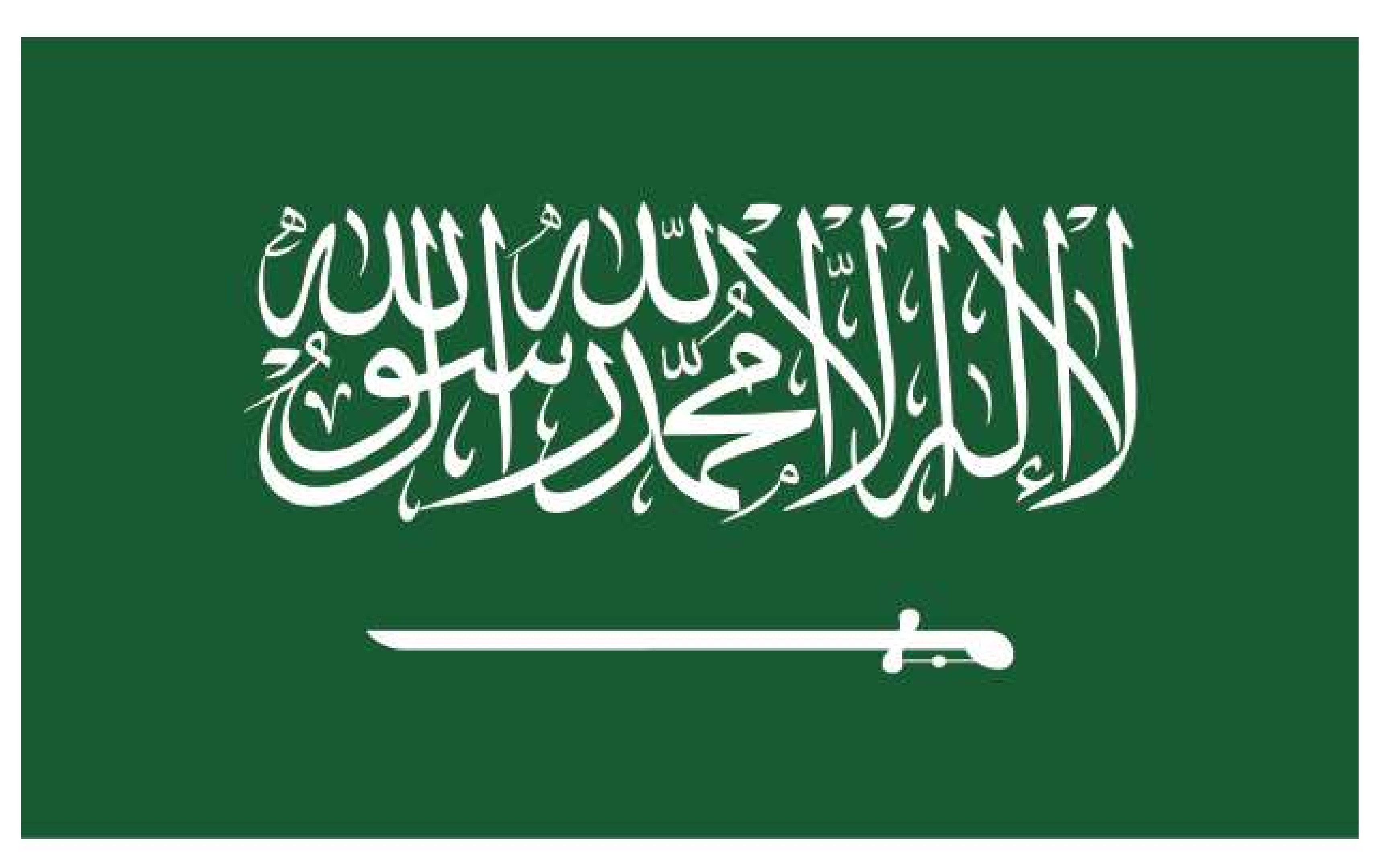
اقتصاد مزدهر

فُرَصه مثمرة
تنافسيته جاذبة
استثماره فاعل
موقعه مُستغل

وطن طموح

حكومته فاعلة
مواطنه مسؤول







خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية



صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع



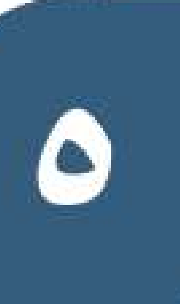
المحتويات

* موضوعات غير مقررة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم



* موضوعات غير مقررة على مدارس تحفيظ القرآن الكريم





الوحدة الخامسة

٥

العصر النبوي



دروس الوحدة

- الدرس الأول: شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام
- الدرس الثاني: حياة النبي محمد ﷺ قبل البعثة
- الدرس الثالث: نزول الوحي والدعوة
- الدرس الرابع: هجرة النبي محمد ﷺ
- الدرس الخامس: غزوات النبي محمد ﷺ
- الدرس السادس: شمائل النبي محمد ﷺ
- الدرس السابع: حَجَّة الوداع ووفاة النبي محمد ﷺ



أهداف الوحدة



تهدف هذه الوحدة إلى:

- التعرف على أبرز الأحداث في تاريخ الإسلام في العصر النبوي
- التعرف على أهم أعمال النبي ﷺ في المدينة المنورة
- تقدير مكانة النبي ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم
- التعرف على شمائل النبي محمد ﷺ
- استنتاج بعض أحكام الإسلام ومبادئه من خطبة حجة الوداع





الدرس الأول

شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام

شهدت شبه الجزيرة العربية حضارات عديدة قبل ظهور الإسلام، وكان لها إسهامات في مجالات كثيرة ميزت المنطقة، وكانت لها سمات سياسية ودينية واجتماعية وثقافية اتّصفت بها. فما أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية؟

تقع شبه الجزيرة العربية في قلب العالم، وتربط بين ثلاث قارات، هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، لذا كانت ملتقى التجارة القديمة، ويزيد أهميتها أن فيها بيت الله الحرام (الكعبة المشرّفة) في مكة المكرمة، وقامت فيها حضارات، ونشأت فيها اللغة العربية.

أحوال شبه الجزيرة العربية قبل البعثة النبوية

الحالة السياسية:

كانت في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ممالك وقوى سياسية متنافرة استمرّت مئات السنين إلى أن ظهر الإسلام فوحَّدها.

وقد انتشرت بين القبائل حروب طويلة مثل حرب داحِس والغَبْراء التي اشتعلت بسبب منافساتٍ بين فرعَي قبيلة غَطَفان، وهما: عَبْس وذِبْيان، ودامت نحو أربعين سنةً أُزهقت فيها أرواح كثيرة، وتعلّم العرب من هذه الحرب أن النزاع والاختلاف والتناحر لا يورِث سوى القتل والتخلّف وفقدان الاستقرار.

كما وَقَعَت على شبه الجزيرة العربية محاولات من الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية للسيطرة على بعض مناطقها.

لذا كانت السِّمَةُ العامة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام: الاضطراب، والتناحر، وتعدد الزعامات السياسية.

للاطلاع

كانت السيادة في مكة المكرمة بعد إسماعيل عليه السلام لجُرْهُم، وهي قبيلة قحطانية، ولما ظهر قُصَيّ بن كلاب، رفع مكانة قريش ومكنها من زعامة مكة المكرمة، وبنى دار الندوة، وبعد وفاته استمرت الزِعامة في ذريته، ومن أشهرهم: هاشم بن عبدمَناف الذي أحدث رحلتَي الشتاء والصيف، وعبدُالمُطلب بن هاشم الذي حفر بئر زمزم بعد دفنها، وكان من أهم أحداث عهده غزو أبْرَهَةَ الحبشي لمكةَ المكرمة، وميلاد نبي هذه الأمة محمد ﷺ.

وكان العَماليق يسكنون يثرب (المدينة المنورة)، ثم استقر بها الأوْس والخَزْرَج، وأصبحت السيادة لهم فيها.



القوى السياسية المحيطة بشبه الجزيرة العربية قبل الإسلام



القوى السياسية في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

نشاط ١

يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- كثرة الحروب والخلافات داخل شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.

بسبب تناحر وتنافر القوى السياسية ومنافسات بين فرعي قبيلة غطفان وهما عبس وذبيان على الزعامة السياسية دامت نحو 40 سنة.

ب- محاولات الإمبراطورية الساسانية في فارس والإمبراطورية البيزنطية السيطرة على شبه الجزيرة العربية.

بسبب ضعف القبائل العربية نظراً لتنافر القوى السياسية والحروب الداخلية بين القبائل العربية.

الحالة الدينية:

شَرَّف الله ﷻ شبه الجزيرة العربية وجعلها أرض التوحيد والحنيفية، ففيها هبط آدم وحَـوّاء عليهما السلام وَفْقَ بعض الروايات في مكة المكرمة، وقد انتشرت الحنيفية بعد أن قدِم إبراهيم عليه السلام من فلسطين إلى مكة المكرمة، وأمره الله بأن يرفع قواعد بيت الله في مكة المكرمة، ثم انحرف بعض العرب في شبه الجزيرة العربية عن هذا الدين، فانتشرت عبادة الأصنام والشرك بالله.

وقد تعدَّدت الديانات في شبه الجزيرة العربية قبل بعثة النبي محمد ﷺ، ومنها:

أ- الديانات السماوية:

الحَنيفيَّة: وهي ملّة أبينا إبراهيم عليه السلام، ملة التوحيد، وقد تمسّك بها بعض سكان شبه الجزيرة العربية، ويسمى أتباعها الحُنَفاء، وكان النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة قبل بعثته على هذه الديانة، وهي دين التوحيد واجتناب الشرك بالله.

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِّلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًاۚ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾﴾ [الأنعام].

اليهودية: وقد انتشرت على نطاق ضيق في غرب شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

النصرانية: وقد انتشرت في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها.

ب- الممارسات الدينية الأخرى:

وهي ممارسات بدائية اتخذت عدة مظاهر، منها:

عبادة الأصنام: إذ كان لكل قبيلةٍ صنم، وهُبَل كان الصنم الأعظم لقريش على ظهر الكعبة.

قال تعالى: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾﴾ [النجم]، وهذه أسماء أصنام للعرب.

عبادة الأجرام السماوية: مثل: الشمس، والقمر، والكواكب الأخرى، وقد أُقيمت معابد لممارسة هذه العبادات، وعبادة الطبيعة.

عبادة النار (المجوسية): نشأت في بلاد فارس، ثم انتقلت إلى بعض بلاد العرب.

ومع ذلك أقرَّ مشركو العرب بوجود الله ﷻ وعلَّلوا عبادتهم الأوثان بأنها واسطة بينهم وبين الله، قال تعالى: ﴿مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ﴾ [الزمر: ٣].

وإلى جانب هذه الديانات انتشرت بعض المعتقدات الباطلة، منها: السِّحر، والكِهانة، والعِرافة، والطِّيَرَة، وقد أدَّت هذه المعتقدات إلى الانحراف عن توحيد الله عز وجل، فأرسل الله ﷻ محمداً ﷺ للناس كافةً ليخرجهم من الظلمات إلى نور الإسلام والهداية.

للاطلاع

السِّحْر: كلام وعُقَد أو عقاقير تؤثر في بدن الإنسان وعقله أو تجعله يتخيل الأمور على غير حقيقتها.

الكهانة: ادِّعاء معرفة المستقبل باستعمال الجنّ.

العرافة: ادعاء معرفة المغيبات عن البصر بمقدمات يستدل بها.

الطِّيَرَة: التشاؤم.


معبد الشمس في اليمن


معبد النار المجوسي

الحالة الاجتماعية:

كان المجتمع في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام ينقسم إلى:

الحَضَر: وهم السكان المستقِرُّون في المدن والقرى.

البادية: وهم الذين يسكنون الصحراء، وينتقلون من مكان لآخر بحثاً عن الماء والعشب.

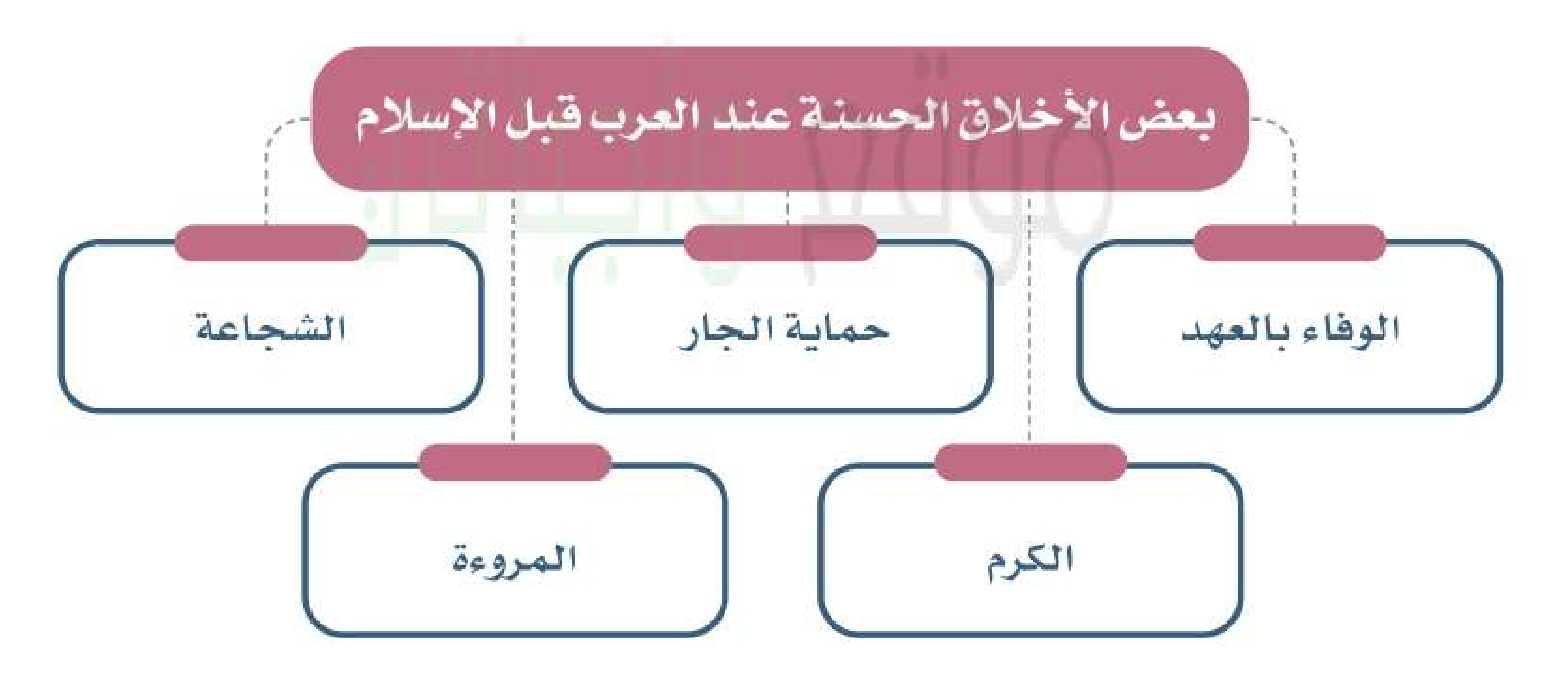
أخلاق العرب وعاداتهم قبل الإسلام:

كان عند العرب قبل الإسلام جوانب مضيئة في حياتهم الاجتماعية تمثّلت في القيم المتميزة والأخلاق الكريمة، وهو ما هيَّأهم بعد إيمانهم لحمل رسالة الإسلام وتبليغها، قال ﷺ: «إنما بُعثت لأتمم حُسْنَ الأخلاق» [أخرجه مالك].

للاطلاع

وَأْد البنات: دفنهنّ وهُنّ حيّات خشيةَ العار أو الفقر.

ووُجدت عند بعض العرب قبل الإسلام بعض الممارسات والعادات السيئة، مثل: العصبية القبلية، والأخذ بالثأر، وحرمان المرأة من الميراث، ووَأْد البنات.



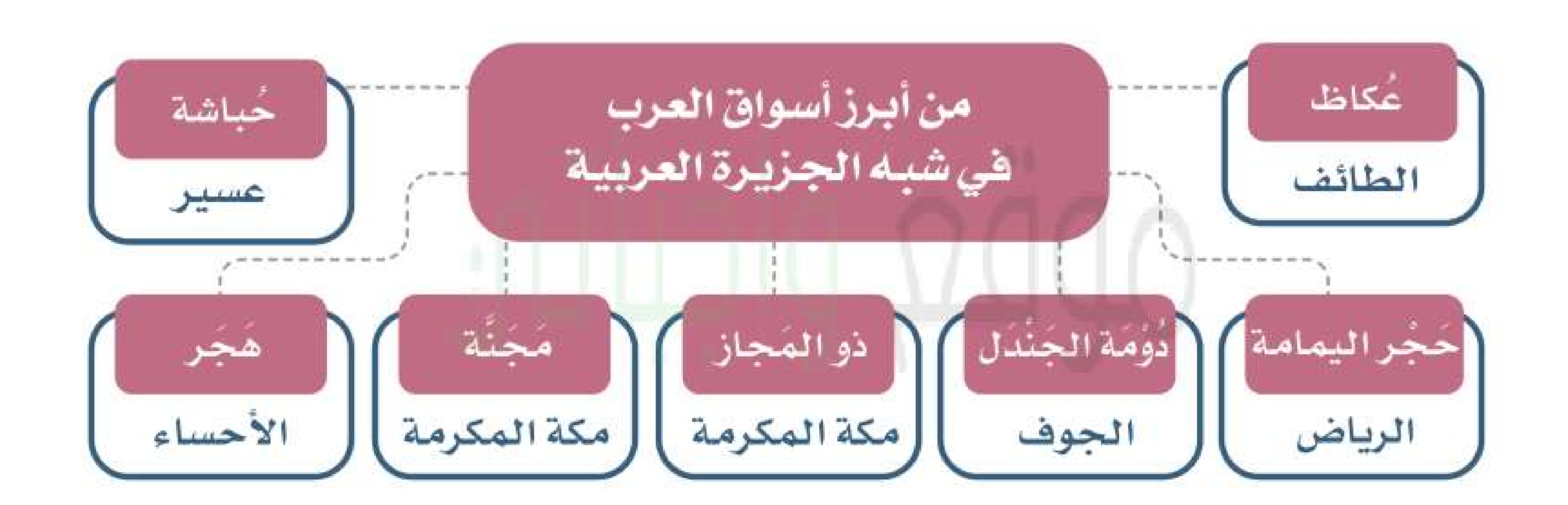
نشاط ٢

كان العرب معروفين بالكرم قبل الإسلام وبعده، فمَن العربي الذي اشتُهر بالكرم في شمال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام؟

حاتم الطائي ....

الحالة الثقافية والاقتصادية:

كانت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام نشطةً اقتصاديّاً وحضاريّاً، فقد كانت التجارة فيها قوية وخصوصاً في طرق التجارة القديمة التي تمر في داخلها لتربط العالم، وكانت قريش تنظم رحلتين على مدار السنة: رحلة الشتاء إلى بلاد اليمن، ورحلة الصيف إلى بلاد الشام، اللّتينِ ورد ذكرهما في القرآن الكريم في سورة قريش. وكانت مكة المكرمة مركز التجارة، وكان للعرب أسواق كثيرة، يلتقي فيها الشعراء والتجار وعامة الناس.



للاطلاع

أعاد وطني المملكة العربية السعودية إحياء هذه الأسواق الحضارية، مثل سوق عُكاظ بالطائف، حيث كانت هذه الأسواق ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة. وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية، وموقعَ اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.

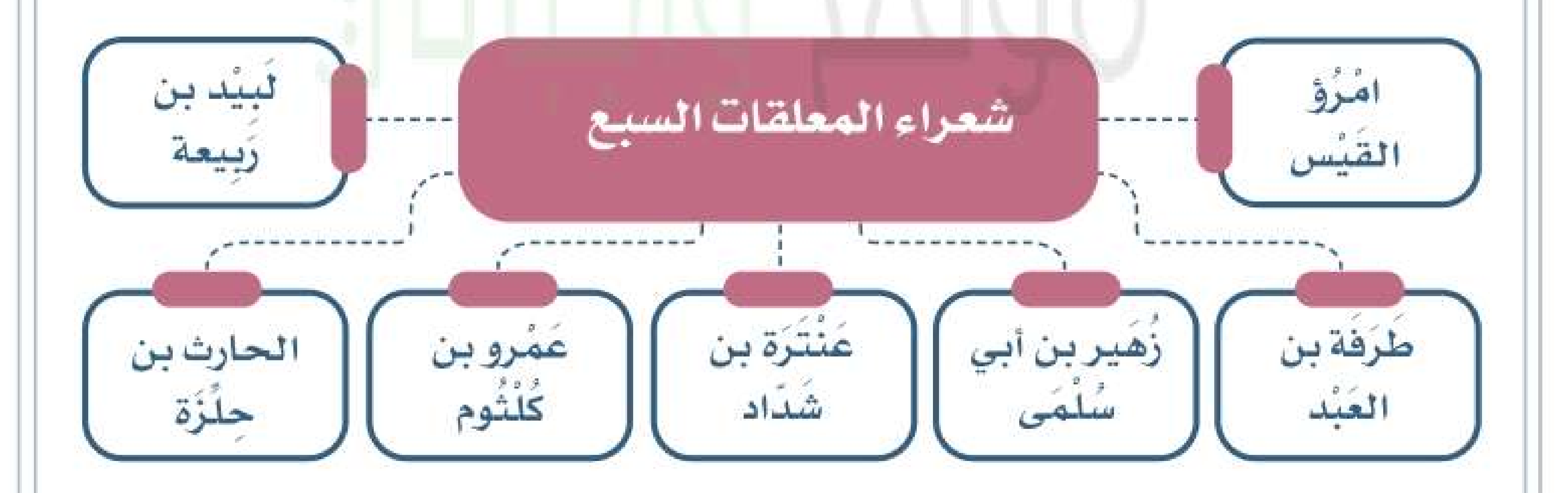

مهرجان سوق عكاظ ١٤٣٧هـ/٢٠١٨م

المعلقات السبع:

برع العرب في الشعر من حيث أصالته وقوة أسلوبه، وقد كان سجلّاً تاريخيّاً وأداةَ التواصل والإعلام في ذلك الوقت، ومن أهم موروثات الشعر آنذاك المعلقاتُ السبع التي اشتُهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولم يماثلهم فيها أحد من شعوب العالم، وتُبرِز المعلقات عراقةَ المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

للاطلاع

المعلقات: قصائد طويلة ترتبط بشعراء مشهورين بقوة قصائدهم، وتذكر بعض الروايات أنها لجودتها كانت تُعلَّق على أستار الكعبة قبل الإسلام.



العصر الجاهلي: عُرف العصر الذي سبق ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية بالعصر الجاهلي مقارنةً بالعصر النبوي الذي اتَّسم بالمعرفة والعلم والإسلام وتوحيد شبه الجزيرة العربية، على خلاف ما كانت عليه قبل الإسلام.

تقويم الدرس الأول

١ لماذا لم تقم دولة موحدة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

بسبب الاضطراب والتناحر وتعدد الزعامات السياسية.

٢ ما أهمية أسواق العرب؟

كانت هذه الأسواق ميداناً لتنافس العرب في مجالات الشعر والخطابة وكانت تلك الأسواق تمثل المكانة الحضارية لعرب شبه الجزيرة العربية وموقع اتصالهم بالشعوب والحضارات الأخرى خارج شبه الجزيرة العربية.

٣ ما أبرز أخلاق العرب الحسنة في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام؟

١- الوفاء بالعهد

٢- حماية الجار

٣- الشجاعة

٤- الكرم

٤ يبحث الطلبة في مصادر التعلم عن قصة تُبرز حسن أخلاق العرب في شبه الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ويكتبون عنها في حدود ثلاثة أسطر.

يقال أن حاتم الطائي خرج يوماً يراعي أبله وغنمه، مر به بعض الشعراء مثل النابغة الذبياني وغيره، فأكرمهم وأحسن ضيافتهم وقبل انصرافهم فرق عليهم غنمه وأبله، فلما علم أبوه بذلك غضب عليه وقال : إذن لا أساكنك بعدها أبداً ولا آويك؟ فقال : لا أبالي.



الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثاني

حياة النبي محمد ﷺ قبل البِعْثة

نشأ النبي محمد ﷺ في مكة المكرمة، وكانت حياته قبل بعثته ﷺ تُؤكِّد نبوءته وصدق ما جاء به، فكيف كانت حياته ﷺ قبل البعثة؟

مولده ﷺ

شهدت مكة المكرمة زواج عبدالله بن عبدالمُطَّلِب (والد النبي محمد ﷺ) من آمِنَة بنت وَهْب (والدة النبي محمد ﷺ)، وبعد زواجهما خرج عبدالله إلى بلاد الشام للتجارة، وفي طريق العودة توفي في يثرب (المدينة المنورة)، وكانت آمنة قد حملت بالنبي محمد ﷺ فولدَتْه في مكة المكرمة في شهر ربيع الأول من عام الفيل، (٥٧١ للميلاد)، فنشأ يتيماً، قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾﴾ [الضحى]. ففرح به جدُّه عبدُالمطلب، وسمَّاه محمداً.

نَسَبه ﷺ

هو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزيمة بن مُدْرِكَة بن إلياس ابن مُضر بن نِزار بن مَعد بن عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

قال ﷺ: «إن الله اصطفى كِنانَة من ولد إسماعيلَ، واصطفى قُريشاً من كِنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم» [صحيح مسلم].

رَضاعَتُه ﷺ

كان من عادة أشراف العرب أن يُرسلوا أبناءهم إلى المُرْضِعات من البادية؛ حفاظاً على سلامة لغتهم، وفصاحةِ ألسنتهم، وصحةِ أجسادهم؛ لهذا أرسلت آمنةُ ابنَها النبي محمداً ﷺ مع المُرْضِعة حَليمة بنت أبي ذُؤَيب من بني سَعْد، وتُعرف بـ(حَليمة السَّعْدِية)، فتشرفت بإرضاعه، وبقي عندها في بادية بني سعد أربع سنواتٍ، وفيها أنعم الله ﷻ على هذه المرأة وأسرتِها بالخير والبركة.

نشاط ١

بالرجوع إلى مصادر التعلم يكتب الطلبة عن عام الفيل وسبب تسميته بذلك:

بسبب مهاجمة أبرهه الحبشي لمكة بجيش يتكون من عدة فيلة لهدم الكعبة

.

للاطلاع

كان النبي محمد ﷺ يخرج في شِعاب مكة المكرمة، وأوديتها، متفكراً في خلق الله، ومتأملاً، وذاكراً الله تعالى موحِّداً على ملة إبراهيم عليه السلام قبل نزول الوحي.

كَفالتُه ﷺ

قال تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾﴾ [الضحى]. بعد أن أمضى ﷺ مدةً من عمره في بني سَعْد أعادته حَليمة إلى أسرته في مكة المكرمة، وعندما بلغ السادسة من عمره تُوفِّيت أمُّه، وتولى رعايتَه جدُّه عبدالمطلب، وبعد ذلك تُوفِّي جدُّه بعد وفاة أمه بسنتين، فكفله عمُّه أبو طالب بوصيةٍ من جدِّه عبدِالمطلب.

تعبُّدُه ﷺ

عصم الله النبي ﷺ من أفعال الجاهلية، وصانه عمّا يُستقبَح من أمورها، فلم يكن محمد ﷺ راضياً عمّا يعمله قومه من أعمال سيئة، مثل: عبادة الأوثان، ومجالس اللهو، بل كان قليلَ الاختلاط بهم، يخلو في غار حِراء بجبل النور يتعبد الله ويتفكر في مخلوقاته، وخصوصاً في شهر رمضان.

أعماله ﷺ

عمل النبي محمد ﷺ في أول شبابه عدداً من الأعمال، من أبرزها:

حين رأى ﷺ من نفسه القدرة على الكسب رعى الغنم صغيراً ليخفِّف عن عمِّه أبي طالب تكاليف الإنفاق عليه.

الطريق التجاري المتَّجه من مكة المكرمة إلى بلاد الشام

صحِب النبي ﷺ عمَّه أبا طالب في رحلة تجارية إلى بلاد الشام حينما كان ﷺ في السنة الثانية عشرة من عمره؛ وهو ما أكسبه خبرة بأحوال الناس، ومعرفةً بالأماكن التي يمر بها.

ولِمَا عُرِف عنه ﷺ من صدقٍ وأمانة عرضَتْ عليه خديجةُ بنت خويلد رضي الله عنها المتاجرة بأموالها في بلاد الشام مقابل أجر معين، وحينما وافق ﷺ أمرت خديجة غلامَها مَيْسَرَةَ بمرافقته ﷺ، وقد حقَّقت تجارتُها أرباحاً كثيرةً.

نشاط ٢

يستنتج الطلبة أبرز فوائد رحلات التجارة قديماً.

تبادل السلع والبضائع بين القبائل العربية.

اكتساب خبرة بأحوال الناس - معرفة أماكن جديدة.

شارك النبي محمد ﷺ في حل بعض مشكلات مجتمعه، وفي تجديد بناء الكعبة.

وحضر ﷺ حلف الفُضُول الذي عقدته قريش، وتعاهدوا فيه على نُصرة المظلوم في مكة المكرمة.

كما شارك النبي ﷺ في تجديد بناء الكعبة بعدما تهدمت بعض جدرانها بسبب السيول، فكان ينقل الحجارة للبناء، ولمَّا اختلفت القبائل فيمن يضع الحجر الأسود في مكانه، وكادت تقع الفتنة، اتفقوا أن يحتكموا إلى أول رجل يدخل عليهم، فكان هو محمداً ﷺ، فلما رأوه قالوا: أتاكم الأمين، وحين عرضوا عليه مشكلتهم طلب منهم إحضار ثوب، ثم وضع الحجر فيه، وطلب من كبير كل قبيلة أن يُمسك بطرف ويرفعه إلى موضع الحجر، ثم أخذه ﷺ ووضعه في مكانه.

للاطلاع

قال ﷺ: «ما بعث الله نبيّاً إلا رعى الغنم»، فقال أصحابه: وأنت؟ فقال: «نعم، كنت أرعاها على قَراريطَ لأهل مكة». [أخرجه البخاري].

قال ﷺ: «نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن، فسوّدته خطايا بني آدم». [أخرجه الترمذي].

حِلف الفُضُول: حلف عقدته قريش، سببه: أن العاص بن وائل اشترى من رجل زَبيديّ بضاعة فمنعه حقه، فاجتمعت قبائل قريش في دار عبدالله ابن جُدْعان وأعطوه حقه، فقال عنه ﷺ: «لقد شَهدتُ في دار عبدالله بن جدعان حلفًا ما أُحِبُّ أن لي به حُمْر النَّعَم، ولو أُدْعَى به في الإسلام لأجبت». [أخرجه البيهقي].

حُمْر النعم: أفضل الإبل وأثمنها.



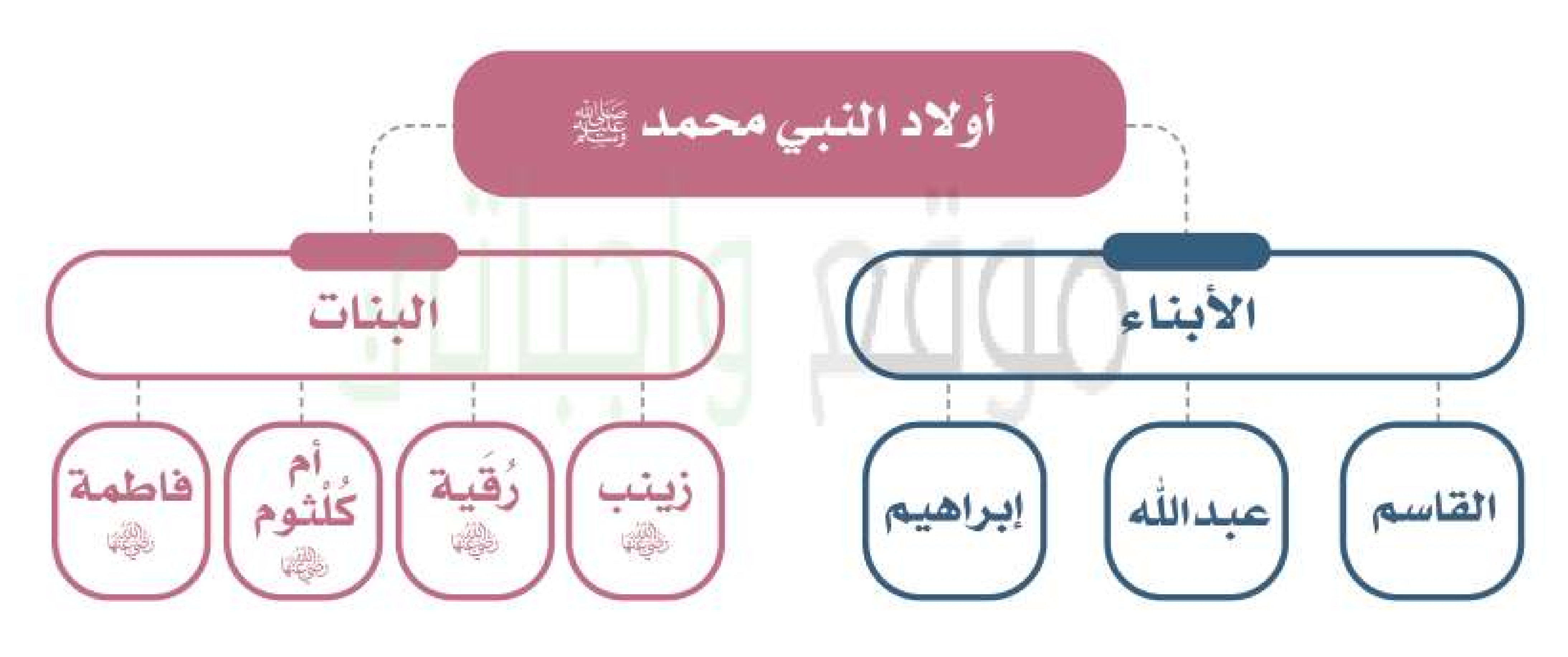
على ماذا تدل مشاركة النبي ﷺ في حلف الفضول؟

تدل على حب النبي صلى الله عليه وسلم للخير ونصرته للمظلوم



زواجه ﷺ

كانت خَديجة بنت خُوَيلِد رضي الله عنها امرأة من أعظم نساء قريش نسباً وشرفاً، وأكثرهن مالاً، وقد رغبت في الزواج من النبي محمد ﷺ بعد أن أبلغها مَيْسَرَةُ بما يتمتع به ﷺ من الخِصال والمكارم، فعرضت عليه ﷺ - وهو في الخامسة والعشرين من عمره - أن يخطبها إلى أبيها، فاستشار أعمامَه، وقبِلها زوجةً له، وأنجبت له كل أولاده عدا إبراهيم، فهو من مارية القبطية رضي الله عنها.




أحد أبواب المسجد النبوي بالمدينة المنورة


المسجد النبوي بالمدينة المنورة

تقويم الدرس الثاني

١ يكمل الطلبة الفراغات الآتية:

أ- سنة مولد النبي محمد ﷺ:

571 ميلادي

ب- اسم مرضعته ﷺ:

حليمة السعدية

جـ- أبناء النبي ﷺ: الأبناء: القاسم - عبدالله - إبراهيم

البنات: زينب - رقية - أم كلثوم - فاطمة.

٢ يعلل الطلبة رضاعة النبي محمد ﷺ في بادية بني سعد.

لأن من عادة أشراف العرب إرسال أبناءهم إلى المرضعات في البادية حفاظاً على فصاحة ألسنتهم وصحة أجسادهم.

٣ يوضح الطلبة دور أبي طالب في رعاية النبي محمد ﷺ.

كفل النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أبوه جده عبدالمطلب ورعاه أحسن رعاية ودافع عنه حتى وفاته.

٤ ما أبرز أعمال النبي محمد ﷺ قبل نزول الوحي؟

١- عدم عبادة الأصنام

٢- عدم حضور مجالس اللهو

٣- التعبد في غار حراء

٤- التفكر في مخلوقاته

٥ يُطالع الطلبة الخريطة، ثم يُجيبون عن الأسئلة الآتية:

أ- ما المواقع التي مرّ بها النبي ﷺ في أثناء رحلته إلى بلاد الشام؟

يثرب - العلا - تبوك - بصرى

ب- ما الاسم التاريخي لكلٍّ من: البحر الأحمر، الخليج العربي؟

البحر الأحمر (بحر القلزم) - الخليج العربي (خليج البحرين)





الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس الثالث

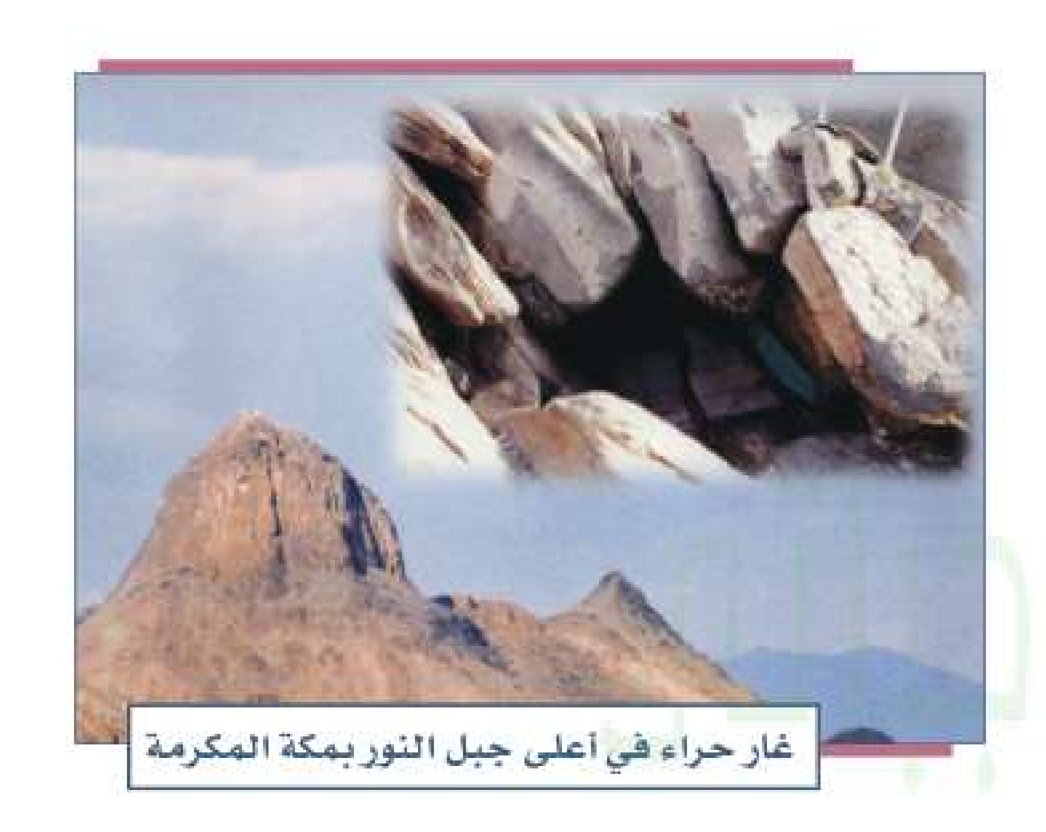
نزول الوحي والدعوة

نزل الوحي على النبي محمد ﷺ وكانت أول كلمة هي (اقرأ)، وبدأت رسالة الإسلام والدعوة إليه، فكيف نزل الوحي؟ وكيف بدأت الدعوة إلى الإسلام؟

بدء الوحي



بدأت بوادر الوحي على النبي محمد ﷺ بالرؤيا الصادقة، فكان لا يرى رؤيا في منامه إلا جاءت مثل فَلَق الصبح (أي: نور الصبح)، ثم حُبِّبت إليه الخلوة بنفسه والتعبد، والتوجه إلى الله، فاتخذ من غار حِراء في جبل النور مكاناً له يتعبد فيه، وعندما بلغ الأربعين من عمره نزل عليه الوحي.


غار حراء في أعلى جبل النور بمكة المكرمة

نزول الوحي

في شهر رمضان من عام (٦١٠) للميلاد، نزل جبريل عليه السلام على النبي محمد ﷺ وهو في غار حراء.

فقال جبريل عليه السلام: اقرأ.

قال ﷺ: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطَّني حتى بلغ مني الجَهْدَ، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

قال ﷺ: قلت: «ما أنا بقارئ».

قال ﷺ: «فأخذني فغطَّني الثانيةَ حتى بلغ مني الجَهْدَ، ثم أرسلني»، فقال: اقرأ.

فقلت: «ما أنا بقارئ، فأخذني فغطَّني الثالثةَ حتى بلغ مني الجَهْد، ثم أرسلني»، فقال:
﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾ [العلق].

فقرأها النبي محمد ﷺ، ثم عاد إلى بيته فزعاً يرتجف قلبه.

موقف خديجة رضي الله عنها

لمّا دخل النبي محمد ﷺ على زوجته خديجة رضي الله عنها قال: «زَمِّلوني، زَمِّلوني (أي: غطّوني)، فَهَدَّأت من رَوْعه حتى ذهب عنه الفَزَع، فقصّ على خديجة رضي الله عنها ما حدث، وأبدى خشيتَه من ذلك، فقالت له: كَلّا واللّهِ ما يُخْزيك الله أبداً، والله إنك لَتَصِلُ الرَّحِم، وتَحْمِلُ الكَلَّ، وتَقْري الضيف، وتَكسِبُ المعدوم، وتُعين على نوائب الحق». وعندها انطلقت به خديجة رضي الله عنها إلى ابن عمها وَرَقة بن نَوْفَل، فأخبره ﷺ بما حدث، فقال ورقة: هذا الناموسُ الذي أنزله الله على موسى. [أخرجه البخاري].

نشاط ١

أ- يذكر الطلبة بعض صفات النبي ﷺ.

الصدق والأمانة وصلة الرحم و إكرام الضيف وإعانة الضعيف.

ب- يذكر الطلبة بعض فضائل صلة الرحم.

1. سبب دخول الجنة.
2. سبب لزيادة العمر وبسط الرزق.
3. تدل على قوة الإيمان بالله وباليوم الأخر

للاطلاع

الرؤيا الصادقة:
هي التي يقع ما يوافقها في اليقظة.

الغار:
هو فتحة في عرض الجبل تسمح للإنسان بالدخول منها.

الوحي:
لغةً: الإعلام الخفي السريع، وشرعاً: إعلام الله أنبياءه ورسله بما يريد أن يبلغه إليهم.
ونزول الوحي على النبي محمد ﷺ هو نزول جبريل عليه السلام على النبي ﷺ بالقرآن الكريم.

ما يخزيك الله:
أي: لا يهينك بل يكرمك.

تصل الرحم:
تزور الأقارب وتُحسن إليهم.

تحمل الكَل:
تُعين الضعيف أو المنقطع الذي لا يستقل بأمره كاليتيم.

تَقري الضيف:
تُطعم الضيف وتكرمه.

تَكسب المعدوم:
تعطي الشيء على قلّته وفَقده.

تُعين على نوائب الحق:
أي: تعين على الحوادث المحمودة، وكل أمر فيه خير.

الناموس:
هو صاحب السر، والمراد جبريل عليه السلام، وسُمّي بذلك لاختصاصه بالوحي.

بدء الدعوة

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾﴾ [المدثر].

بعد نزول الوحي على النبي محمد ﷺ بدأت مرحلة التبليغ، فبدأ ﷺ بأقرب الناس إليه ولم يعلن دعوته، فأسلمت زوجته خديجة، ورَبيبُه (أي: من تربَّى على يديه) علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكان عمره عشر سنوات، ومولاه زيد بن حارثة، وأبو بكر الصديق، وعثمان ابن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيدالله، وأبو عبيدة بن الجراح، والأرقم بن أبي الأرقم رضي الله عنهم، ودخل عدد من الموالي في الإسلام، منهم: بلال بن رباح، وصهيب بن سنان الرومي، وعمار بن ياسر، ووالده وأمه سُمَيّة رضي الله عنهم.

؟ ما الذي ترتب على إعلان النبي محمد ﷺ دعوته؟

إعلان الدعوة

أمر الله ﷻ رسوله ﷺ أن يعلن دعوته، فقال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾﴾ [الشعراء].

فاستجاب ﷺ لأمر ربه وبادر بالالتقاء بأقاربه من بني هاشم، وبني عبدمناف، فدعاهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له، فلم يستجيبوا له.

ثم انتقل بالدعوة إلى أهل مكة المكرمة جميعاً، فصعد الصفا ونادى: «يا صباحاه»، فقالوا: من هذا؟ فاجتمعوا إليه، فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغيِّرَ عليكم، أكنتم مُصدِّقيَّ؟» قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك كذباً. قال: «فإني نذيرٌ لكم بين يَدَيْ عذابٍ شديد». قال عمه أبو لهب: تبّاً لك سائرَ اليوم، أمَا جمعتَنا إلا لهذا، ثم قام، فنزلت ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾﴾ [أخرجه مسلم]. فحكم الله ﷻ، وهو خير الحاكمين، على أبي لهبٍ وامرأته بالخسران والخزي في الدنيا والآخرة، وذلك لأن أبا لهب كان يكذّب النبي ﷺ ويؤذيه، وزوجته أم لهب كانت تضع الأشواك والقاذورات في طريق النبي ﷺ.



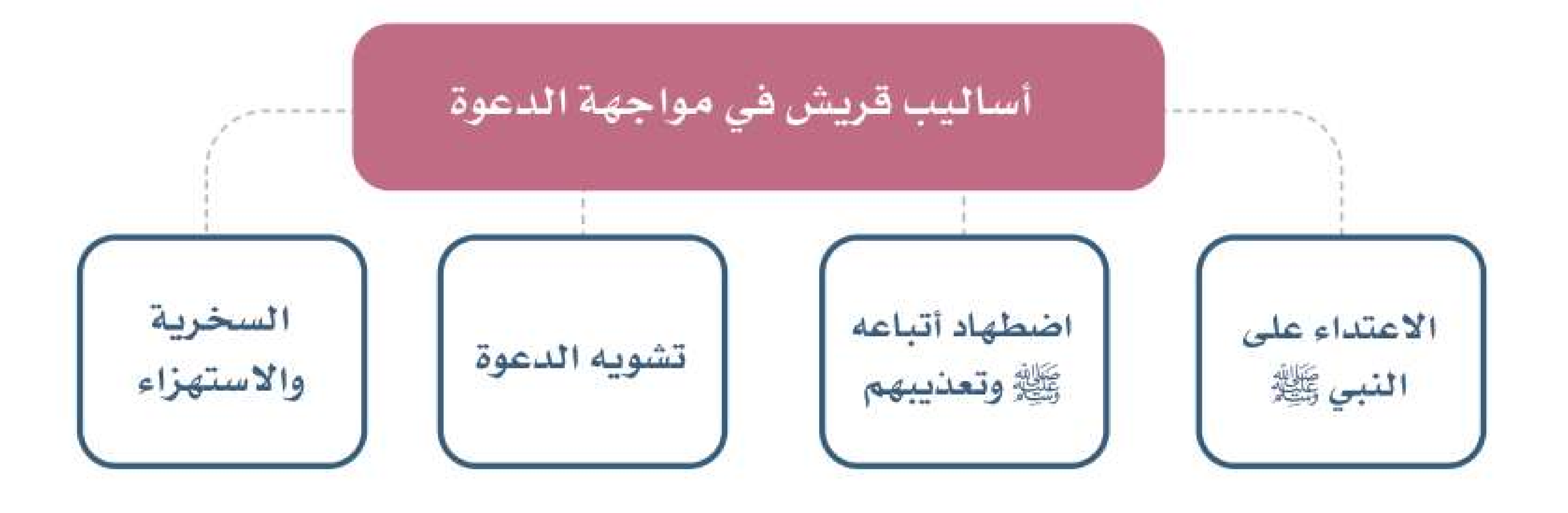
أ- لماذا بدأ النبي محمد ﷺ بدعوة أقاربه؟
لأنهم أقرب الناس له وأعرفهم به واستجابتهم أقرب من غيرهم.

ب- ما الأسلوب الذي اتبعه النبي محمد ﷺ في إعلان الدعوة؟
إعلان الدعوة على الملأ حيث صعد جبل الصفا ونادى في قريب فلما اجتمعوا
حوله قال إني نذير لكم بين يدي عذاب شديد) والدعوة إلى هجر عبادة الأصنام.

موقف قريش من إعلان الدعوة

بيّن رسول الله ﷺ صدق دعوته وحقائقَ الإسلام، وأوضح بطلان آلهة قومه، ودعا إلى هجرها؛ فأدى هذا إلى تحول موقفهم من المعارضة إلى إعلان العداء ورفض الدعوة الجديدة، ومع ذلك فإن هذا الرفض لم يمنع من دخول بعض كبار قريش في الإسلام، ومنهم: حَمْزَة بن عبدالمُطَّلِب، وعُمَر بن الخطاب رضي الله عنهما.

سلك بعض كبار قريش أساليب ترغيب وترهيب لمواجهة الدعوة، ووقفوا في وجه النبي محمد ﷺ، وعملوا لصدِّ تأثيره في الناس، ومن ذلك:



لماذا أمر النبي محمد ﷺ أصحابه بالهجـــرة؟ ولمـــاذا اختـــار الحبشـة مكاناً للهجرة؟

أَذِنَ النبـــي محمـــد ﷺ لأصحابـــه بالهجـــرة إلـــى الحبشـــة بعـــد اضطهادهـــم وتعذيبهم، فهاجـــر بعضهـــم إليها.



الهجرة إلى الحبشة

وجـــاء اختيار النبي محمد ﷺ للحبشـــة لأن بهـــا ملـــكاً لا يُظلم عنده أحـــد، ولأنها أرض صدق.

المقاطعة (حِصار الشِّعْب):

بعـــد ازديـــاد عـــدد الداخلين في الإســـلام، وخصوصاً بعد إســـلام حمزة بـــن عبدالمطلب، وعمـــر ابـــن الخطـــاب رضي الله عنهما، وبعد أن رَفَضَ رســـول الله ﷺ مســـاومتَهم حيـــن عرضوا عليه الرئاســـة، والمال، والزواج، كما عرضوا عليه أن يعبد آلهتَهم يوماً، ويعبدوا الله يوماً، وبعد إخفاقهم في إعادة من هاجر من المســـلمين إلى الحبشـــة؛ عزم سادة قريش على قتل النبي محمـــد ﷺ، فاتفـــق بنـــو عبدالمطلب وبنو هاشـــم - عدا أبي لهب - على حماية رســـول الله ﷺ، عند ذلك قاطعت قريش في الســـنة الســـابعة من البعثة بني هاشـــم وبني عبدالمطلب فـــلا يتزوجـــون منهم، ولا يزوِّجونهم، ولا يبيعونهم شـــيئاً، ولا يشـــترون منهم؛ حتى يُسَـــلِّموا رسولَ الله ﷺ للقتل، وكتبوا في ذلك صحيفةً علقوها في جوف الكعبة.

وانتهـــى الحصـــار بإخفـــاق قريش فـــي تحقيق مآربهم ضـــد دعوة النبي محمـــد ﷺ، وعاد بنو هاشم وبنو عبدالمطلب إلى مكة المكرمة.

بيعتا العَقَبَة

ظهرت بوادر نجاح النبي محمد ﷺ في البحث عن مكان آمن لنشر الدعوة بلا مضايقة أو اضطهاد، وتمثلت أُولى بوادر النجاح في لقائه ﷺ أهلَ يثرب (المدينة المنورة)، ومبايعتهم له.

بيعة العَقَبَة الأولى:

في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة (الموافق ٦٢١ للميلاد)، قدِم مكةَ المكرمة اثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل يثرب (المدينة المنورة)، فبايعوا النبي محمداً ﷺ في العقبة، ويروي أحد المبايِعين وهو عُبادة بن الصّامِت رضي الله عنه ما جرى في بيعة العقبة الأولى، قائلاً: إن النبي ﷺ قال لنا: «تعالوا بايعوني على ألّا تشركوا بالله شيئاً، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن أوفى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئاً فعوقب في الدنيا فهو كفّارة له، ومن أصاب من ذلك شيئاً ثم ستَرَه الله فهو إلى الله، إن شاء عفا عنه، وإن شاء عاقبه»، قال عُبادة رضي الله عنه: فبايعناه على ذلك. أخرجه البخاري ومسلم.

للاطلاع

البيعة: عهد من الرعية لولي الأمر بالسمع والطاعة. وفي وطننا يُبايَعُ الملك وولي العهد تأسياً بالسنة النبوية.

وعندما أراد المبايِعون العودة إلى بلادهم، أمر النبي ﷺ مُصْعَبَ بن عُمَير رضي الله عنه أن يرافقهم ليُقرِئهم القرآن، ويعلّمهم الإسلام، ويفقّهم في الدين، فأسلم على يديه رضي الله عنه جمعٌ من أهل يثرب.

نشاط ٣

في الحديث الشريف السابق كرّر النبي ﷺ كلمة (لا) ست مرات.

يكتب الطلبة فيما يأتي ما ورد بعد كل واحدة منها:

١- الشرك .... ٢- السرقة ....

٣- الزنا .... ٤- القتل ....

٥- البهتان .... ٦- المعصية ....

بيعة العقبة الثانية:

وفي السنة التالية لبيعة العقبة الأولى، جاء إلى الحج مسلمون من أهل يثرب، وبعد وصولهم إلى مكة جرت بينهم وبين النبي محمد ﷺ اتصالات سرية أدت إلى الاتفاق على أن يجتمعوا ويبايعوا الرسول ﷺ عند العقبة أيام التشريق.

فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وبايعوا النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية، فطلب منهم النبي ﷺ أن يختاروا اثني عشر رجلاً يكونون نُقَباء، يتحملون المسؤولية عنهم في تنفيذ هذه البيعة.

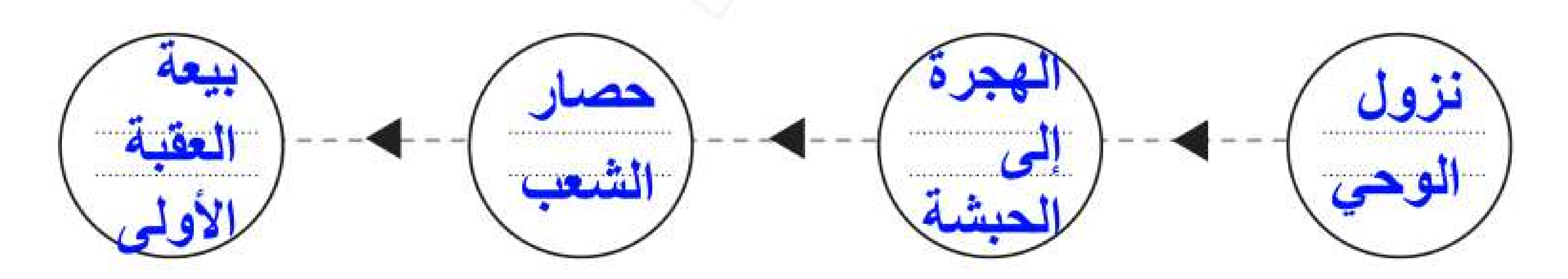


مسجد البيعة في مِنى بمكة المكرمة

تقويم الدرس الثالث

١ يرتب الطلبة الأحداث الآتية حسب تسلسلها الزمني:

(نزول الوحي - بيعة العقبة الأولى - الهجرة إلى الحبشة - حصار الشِّعْب)



٢ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (✗) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ- قاطعت قريش بني هاشم وبني عبدالمطلب في السنة السابعة من البعثة. (✓)

ب- هاجر المسلمون الأوائل إلى مصر. (✗)

ج- استثمر الرسول ﷺ موسم الحج في الدعوة. (✓)

د- حدثت ثلاث بيعاتٍ في العقبة. (✗)

٣ يقارن الطلبة بين بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية.

بيعة العقبة الأولى: في موسم الحج للعام الثاني عشر من البعثة قدم أثنا عشر رجلاً ممن أسلم من أهل يثرب فبايعوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم في العقبة.

بيعة العقبة الثانية: في السنة التالية لبيعة العقبة الأولى فاجتمع ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية.





الدرس الرابع

هجرة النبي محمد ﷺ

تعد هجرة النبي محمد ﷺ حدثاً مهماً في التاريخ الإسلامي، حيث تأسست الدولة وانتشر الإسلام، فكيف حدثت الهجرة؟ وما أبرز نتائجها؟

الهجرة إلى المدينة المنورة

ازداد أذى قريش للنبي محمد ﷺ وللمسلمين، واتفقوا على قتل النبي ﷺ؛ وهو ما أضعفَ الأملَ في مناصرة أهل مكة المكرمة للدعوة، ولكن الله ﷻ عوّضه ﷺ عن ذلك بنجاح دعوته في مكان آخر، فبعد بيعتَي العقبة (الأولى والثانية) انتشر الإسلام في يثرب (المدينة المنورة)، وجاء أمر الله للمؤمنين بالهجرة إليها.

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِى ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةً وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ [النحل].



هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة

وقد لحق النبي محمد ﷺ بأصحابه رضي الله عنهم بعد أن أذِن الله له بالهجرة، واصطحب معه أبا بكر الصدّيق رضي الله عنه، ووصل النبي ﷺ إلى يثرب (المدينة المنورة)؛ ليبدأ في إنشاء دولة الإسلام في هذا المجتمع الجديد، ومن ذلك التاريخ والمدينة المنورة في عزة ومنعة.

نشاط ١

قال ﷺ: «والله إني لأعلم أنكِ خيرُ أرضِ الله ولولا أني أُخرجت منك ما خرجت».

روا‌ه أحمد وابن ماجه والترمذي.

أ- ما المقصود بتلك الأرض؟

مكة المكرمة

ب- ماذا يعني حب النبي ﷺ لمكة المكرمة؟

الإنتماء وحب الوطن

أعمال النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة

حَرَصَ النبي محمد ﷺ على إقامة دولة المسلمين الجديدة في المدينة المنورة؛ وفق أُسس راسخة وقوية، تَكفلُ الاستقرار والترابط بين فئات المجتمع، ومن الأعمال التي قام بها لبناء المجتمع المدني ما يأتي:

بناء المسجد النبوي:

ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة في المدينة المنورة التي أصبحت عاصمةَ البلاد الإسلامية.

المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار:

لزيادة ترابط المجتمع، وتكوين دولة قوية، واشتملت بنود المؤاخاة على عدة حقوق وواجبات، منها:

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعُرْف.

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة.

٣- المواساة لتقوية أواصر المودة.

للاطلاع

كانت المدينة المنورة تسمى (يثرب)، وعندما هاجر إليها النبي ﷺ نهى عن تسميتها بهذا الاسم. وقيل: إن سبب النهي هو إما لكون ذلك مأخوذاً من الثَّرْب وهو الفساد، وإما من التَّثْريب وهو المؤاخذة بالذنب.

بدأ المسلمون يؤرخون بالهجرة النبوية في عهد عمر بن الخطاب ﷺ، وأجمعوا على أن يبدؤوا بشهر (المحرم)؛ لأنه وقت انصراف الناس من الحج.

وثيقة المدينة:

رأى النبي محمد ﷺ أن ينظم علاقاته في المدينة المنورة مع يهود بني قَيْنُقاع، وبني النَّضِير، وبني قُرَيْظَة، الذين قَدِموا للاستقرار في المدينة وليسوا من أهلها؛ ليعم الأمن والتعايش بين طوائف المجتمع بسلام، فعقد معهم معاهدة باسم وثيقة المدينة تقوم على:

- العيش في أمن وسلام.
- ممارسة اليهود لعباداتهم.
- أن يكونوا عوناً للمدينة في صدّ العدوان عنها.
- تجنب التآمر على المسلمين، أو التستّر على من يكيد لهم.

للاطلاع

المؤاخاة: تحقيق الوحدة بين المسلمين.
المعاهدة: كتاب يكتب بين طرفين، يُتفق فيه على تنظيمات معينة.

فوائد الهجرة

من فوائد الهجرتين (الهجرة إلى الحبشة، والهجرة إلى المدينة المنورة):

١- التزام أوامر الله تعالى.
٢- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله.
٣- جواز الاستفادة من الإمكانات التي خارج بلاد المسلمين، كما استفاد نبينا محمد ﷺ من عدل النجاشي.
٤- حفظ الله النبي محمداً ﷺ، إذ لم تصل إليه قريش طوال الرحلة.
٥- ذكاء النبي محمد ﷺ، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة، وسلك طرقاً أخرى غير الطريق المعهودة.

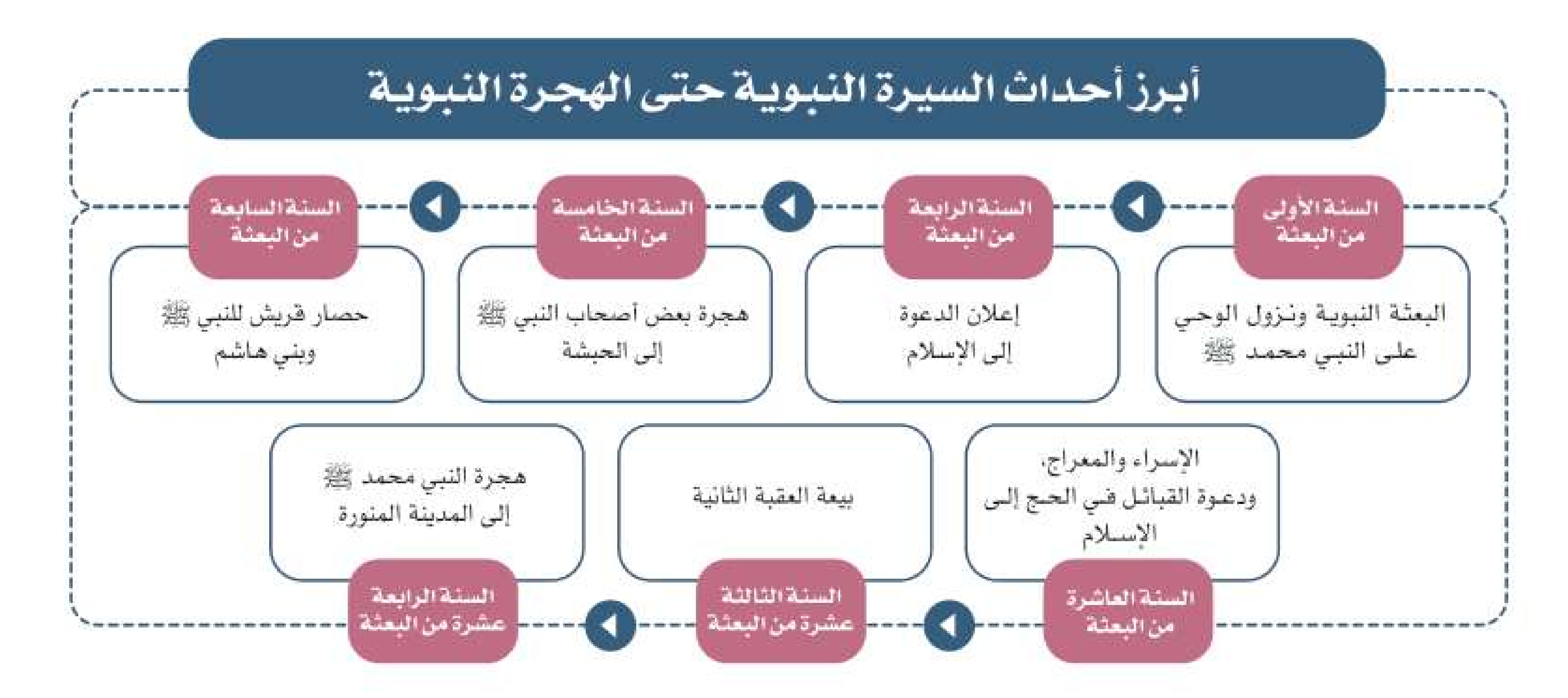


بالرجوع إلى مصادر التعلم يذكر الطلبة أسماء المدينة المنورة.

يثرب - طيبة - طابة - دار الهجرة - الدار والإيمان


المدينة المنورة قديماً


المسجد النبوي بالمدينة المنورة حديثاً



تقويم الدرس الرابع

١ ما نتائج المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار؟

١- الولاء للإسلام لا للقبيلة، والاحتكام للشرع لا للعرف .

٢- التعاون في الدفاع عن المدينة المنورة .

٣- المواساة لتقوية أواصر المودة .

٢ ما الدروس المستفادة من وثيقة المدينة؟

١- العيش في أمن وسلام .

٢- حرية ممارسة العبادة .

٣- الدفاع المشترك عن المدينة .

٣ لماذا هاجر النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة؟

بسبب ازدياد أذى قريش للمسلمين وصعوبة نشر الإسلام في مكة

.

٤ يذكر الطلبة ثلاث فوائد نستفيدها من هجرة المسلمين إلى الحبشة وإلى المدينة المنورة.

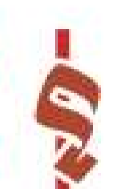
١- التزام أوامر الله تعالى .

٢- أن المسلم لا ييأس، ولا يقنط من رحمة الله. .

٣- ذكاء النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حين اتجه عكس اتجاه المدينة المنورة. .



الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

الدرس الخامس

غَزوات النبي محمد ﷺ

اشتملت سيرة النبي محمد ﷺ على كثير من المواقف العظيمة في غزواته من الأخلاق والقيم، فما أبرز تلك الغزوات ونتائجها؟

الدعوة إلى الإسلام

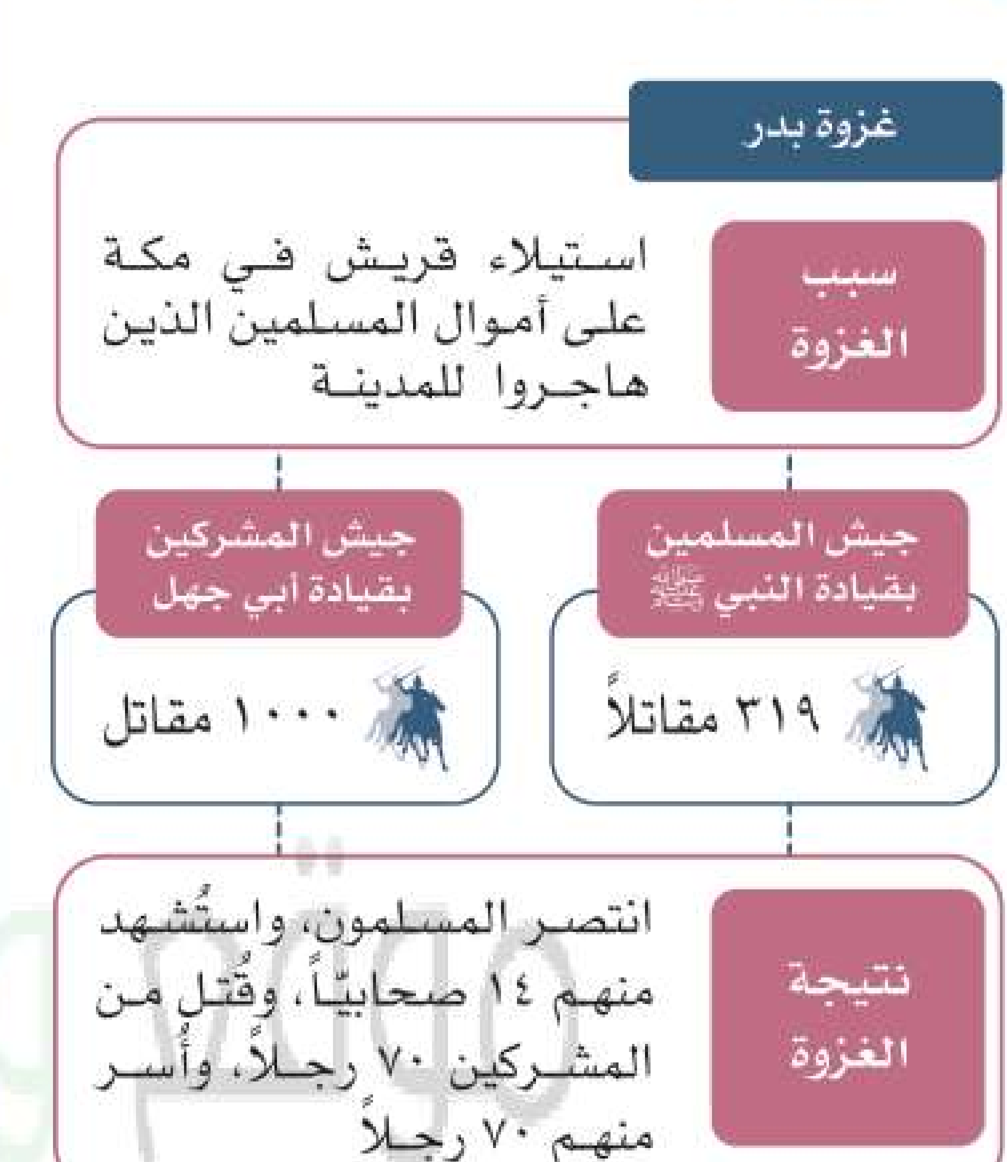
دعوة الإسلام دعوة للناس أجمعين، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨﴾ [سبأ]. ولهذا سعى النبي محمد ﷺ بعد أن أسس قواعد بناء الدولة في المدينة المنورة إلى نشر الإسلام والتصدي لكل من يحاول أن يقف في وجه الدعوة، ولتحقيق ذلك جهز النبي ﷺ عدداً من الغزوات والسَّرايا.

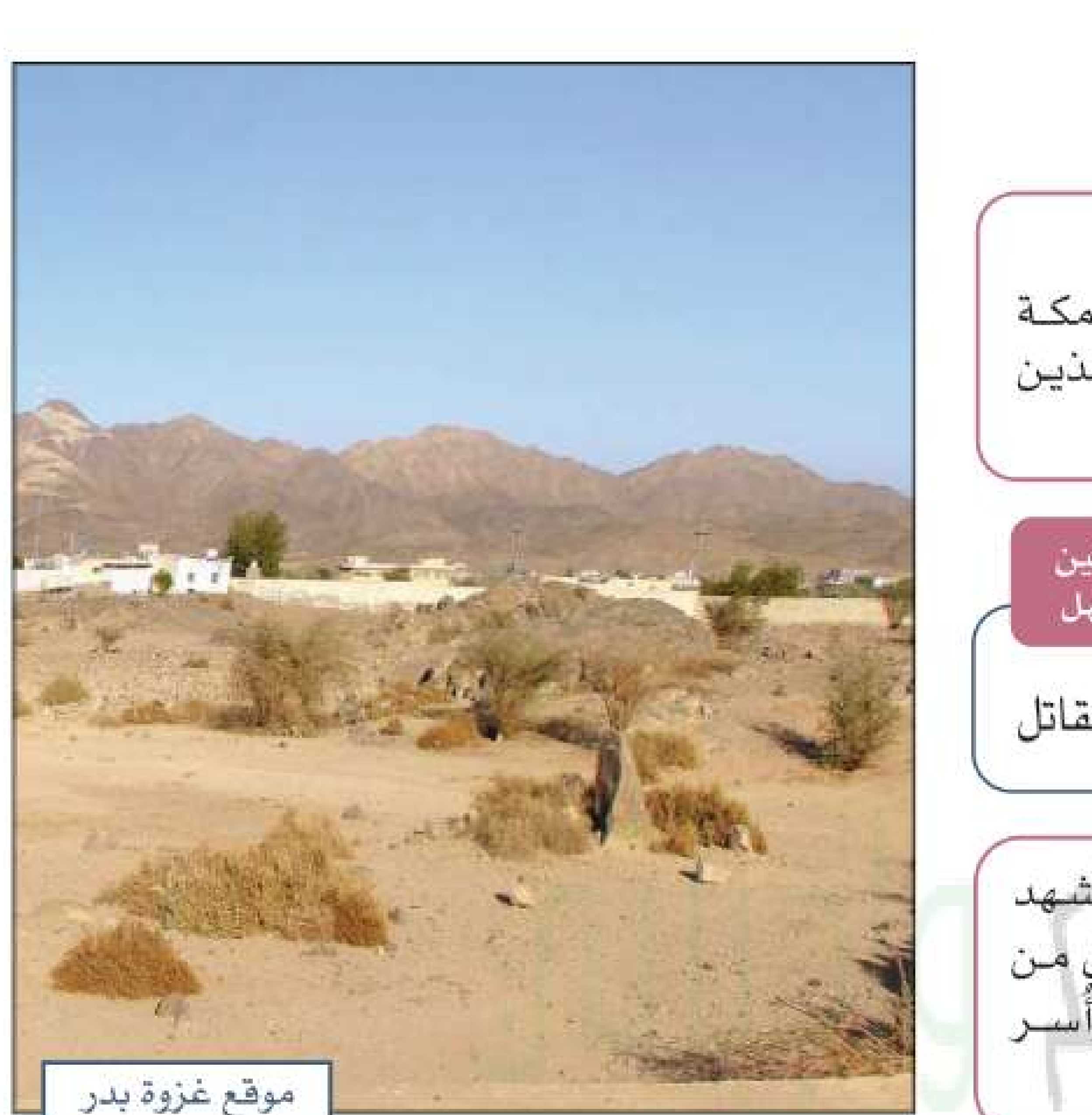


الغَزْوَة هي التي قادها النبي ﷺ بنفسه

السَّرِيَّة هي الحملات التي وجّهها النبي ﷺ، ولم يحضرها بنفسه

غزوة بدر (٢هـ)




موقع غزوة بدر

لمَّا بلغ النبي محمد ﷺ قدومُ أبي سفيان من بلاد الشام إلى مكة بقافلة تجارية لقريش، رأى ﷺ أن يعترض تلك القافلة التي كان جزء منها مأخوذاً من أموال المهاجرين، وأن يُعيد للمسلمين ما سُلب منهم، ثم قرر أبو سفيان تغيير خط سير القافلة إلى طريق الساحل؛ فنجا بها، وبعث إلى قريش يخبرها بأمر جيش المسلمين ويطلب نجدتهم، فخرجت قريش لقتال المسلمين، فأخبرهم أن لا حاجة لتحرك الجيش، لكن أبا جهل أصرّ على متابعة المسير، فعسكر جيش قريش في موقع بدر منتظرين قتال المسلمين. فاستشار النبي ﷺ أصحابه رضي الله عنهم في قتال جيش قريش أو العودة، فأيدوه في قتالهم.



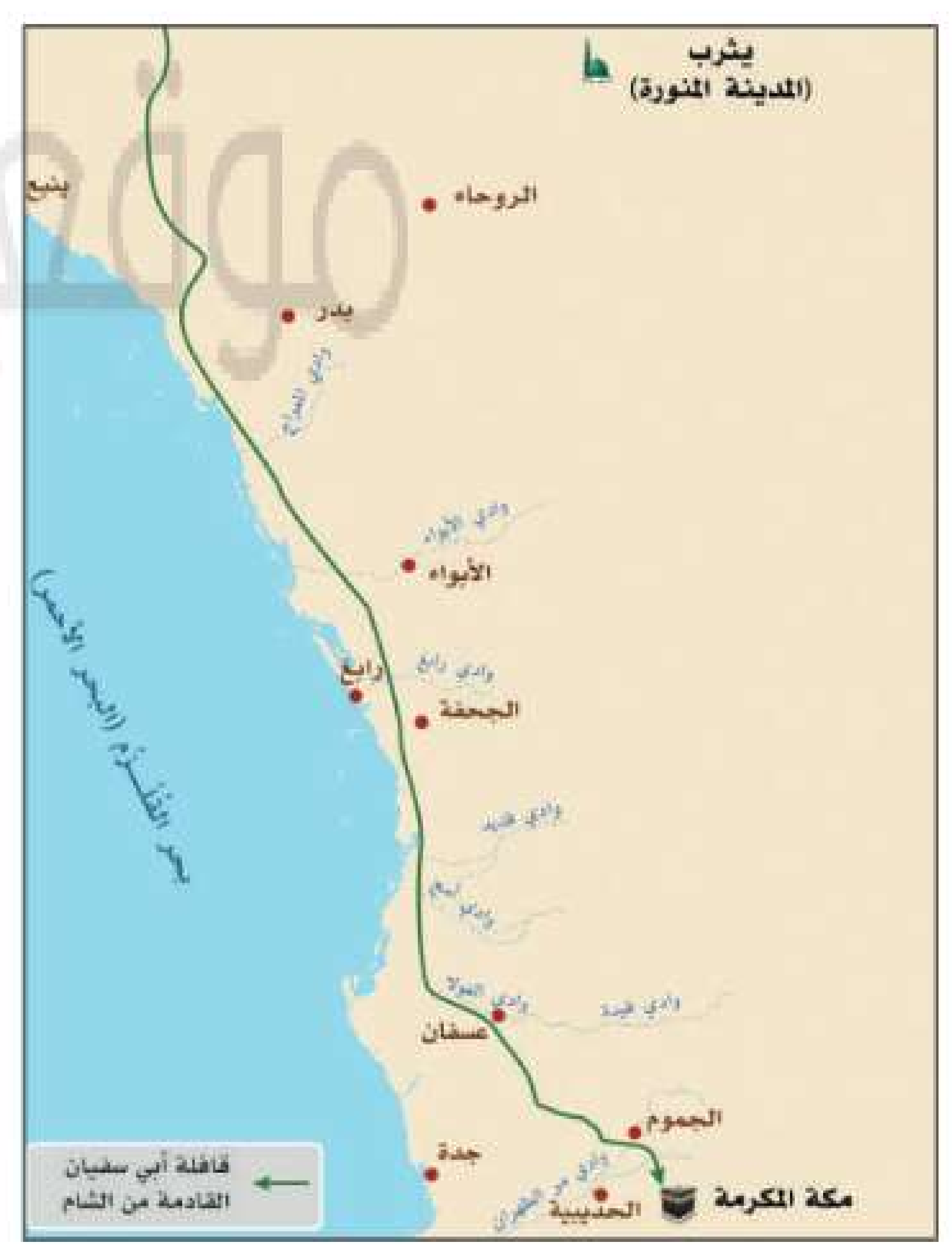
بالاطلاع على مخطط غزوة بدر يجيب الطلبة عن السؤالين الآتيين:

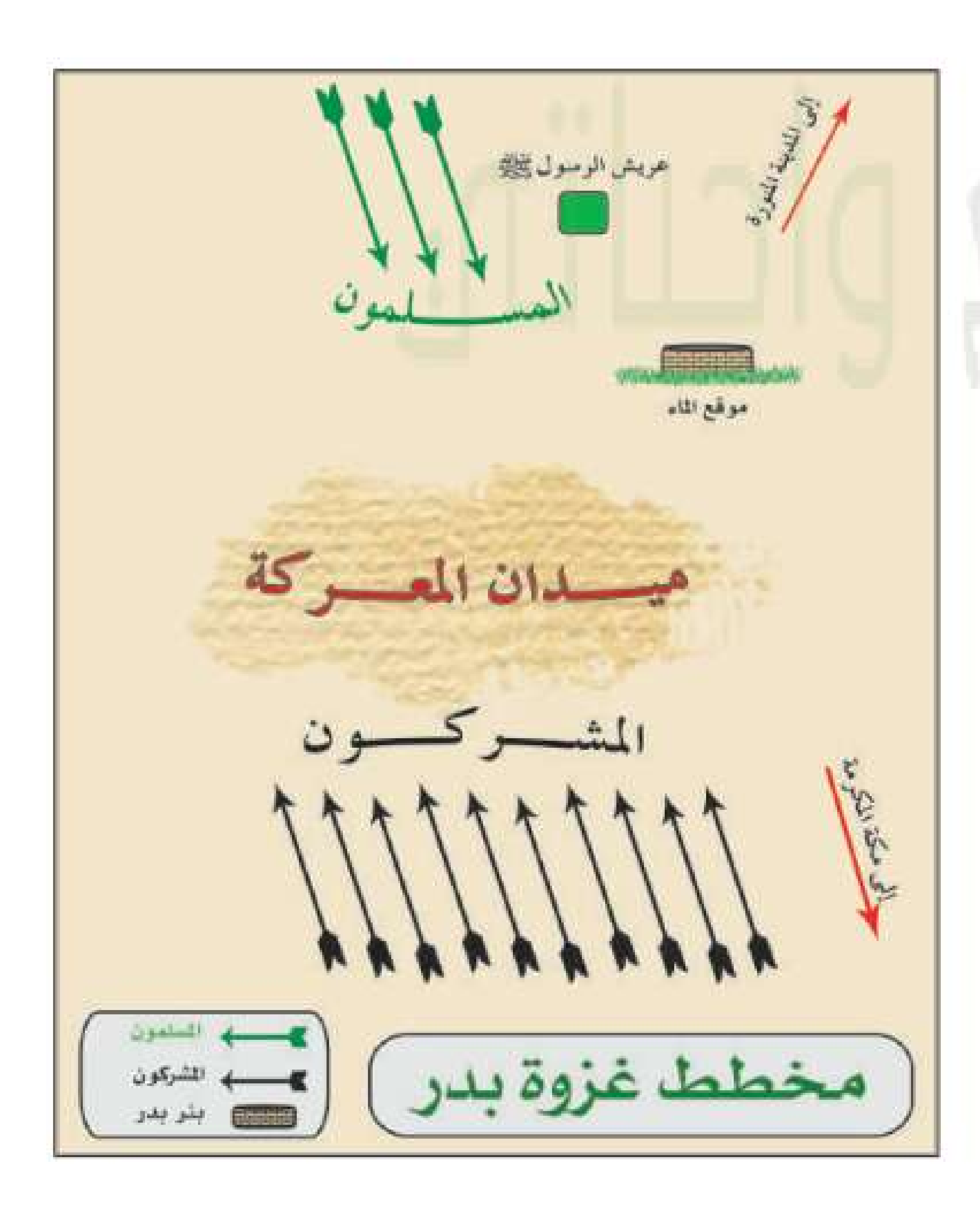
أ- ما سبب اتجاه أبي سفيان بالقافلة نحو طريق الساحل؟

خوفاً من ملاقاة المسلمين والنجاة بها

ب- ما الذي كان يميّز موقع جيش المسلمين عن موقع جيش المشركين؟

القرب من بئر بدر

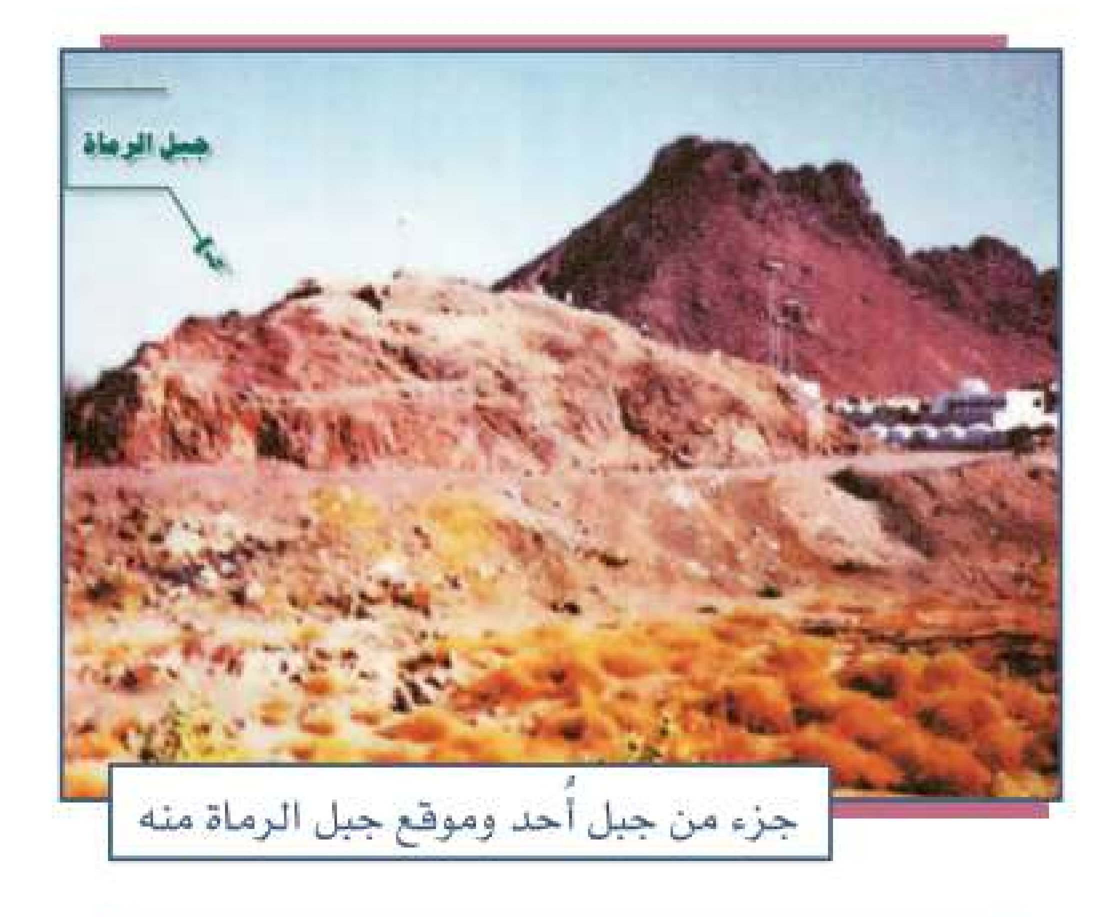






غزوة أحد (٣هـ)





جزء من جبل أُحد وموقع جبل الرماة منه



مخطط غزوة أُحد

سار النبي محمد ﷺ بالجيش، وعسكر بهم أمام جبل أُحد، ووضع (٥٠) رامياً على جبل (يُعرف الآن بجبل عَيْنَين) لحماية ظهور المسلمين، وأمرهم بألَّا ينزلوا عن الجبل مهما تكن النتائج، بدأ جيش المشركين في التراجع، عندها ظن الرُّماة أن الهزيمة حلّت بجيش قريش، فتركوا مواقعهم - إلا قليلاً منهم - ليشاركوا في جمع الغنائم؛ وهو ما أحدث ثغرةً في جيش المسلمين، فاستغل خالد بن الوليد ذلك - وكان حينها أحدَ قادة جيش المشركين قبل إسلامه - والتفَّ خلف الجبل، ثم هاجم المسلمين وهزم جيشهم.

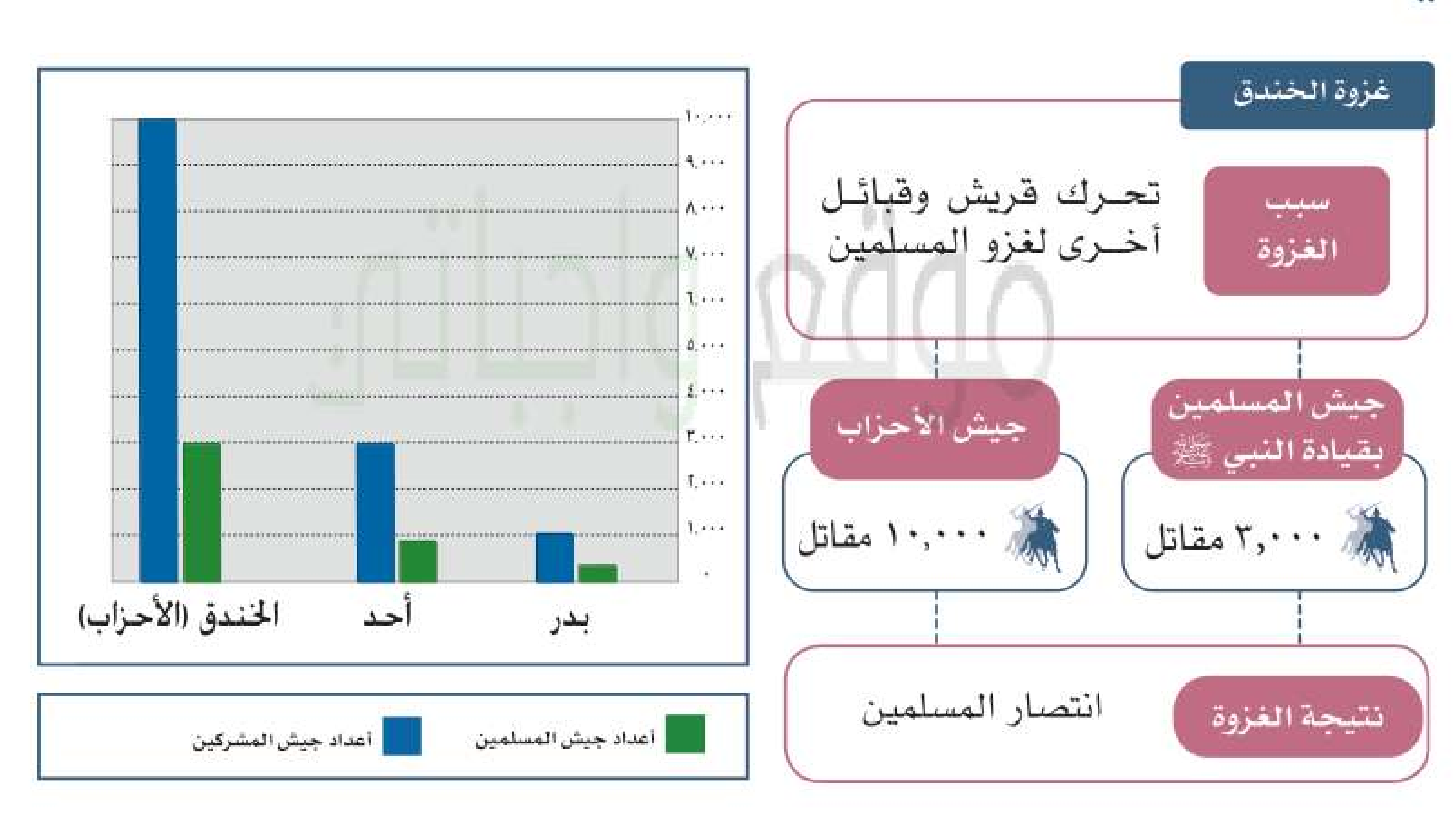


في رأيك، ما الدروس المستفادة من خسارة جيش المسلمين في غزوة أُحد؟

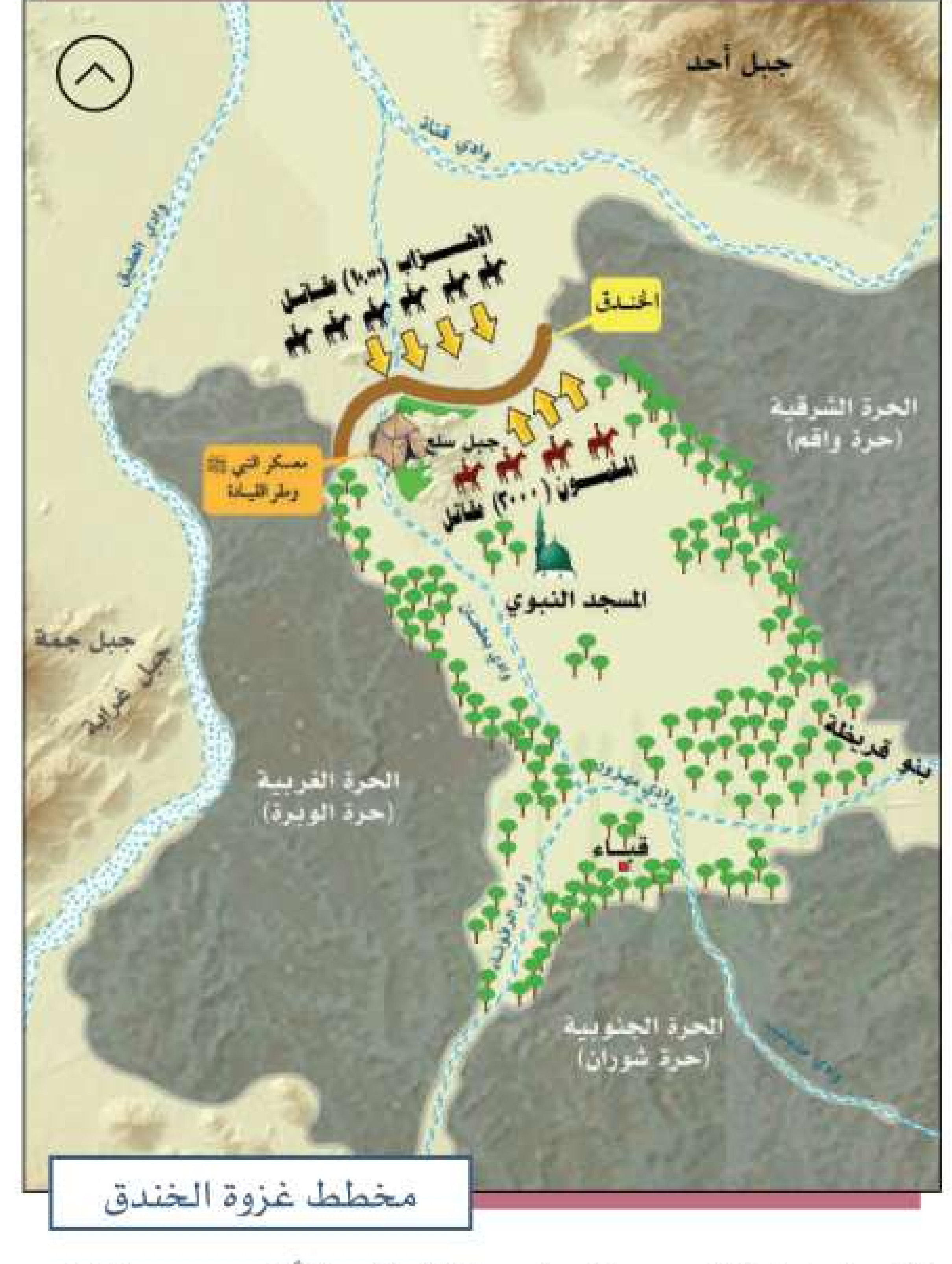
1. ضرورة عدم مخالفة أوامر ولي الأمر.

2. الأخذ بالأسباب.

غزوة الخَنْدَق (٥هـ)



لمّا سمع النبي ﷺ بتحركات الأحزاب استشار أصحابه في الأمر، فأشار عليه الصحابي سلمان الفارسي رضي الله عنه بحفر الخندق في الجهة المعرَّضة للهجوم، فحفروه، واقتحم بعض فرسان الأحزاب الخندق فتصدى لهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه مع نفرٍ من المسلمين وانتصروا عليهم.



مخطط غزوة الخندق

نشاط ٣

بالاطلاع على الخريطة يستنتج الطلبة سبب اختيار الجهة التي حُفر فيها الخندق.

لأنها الجهة المعرضة للهجوم أما باقي الجهات فهي محصنة بالجبال.



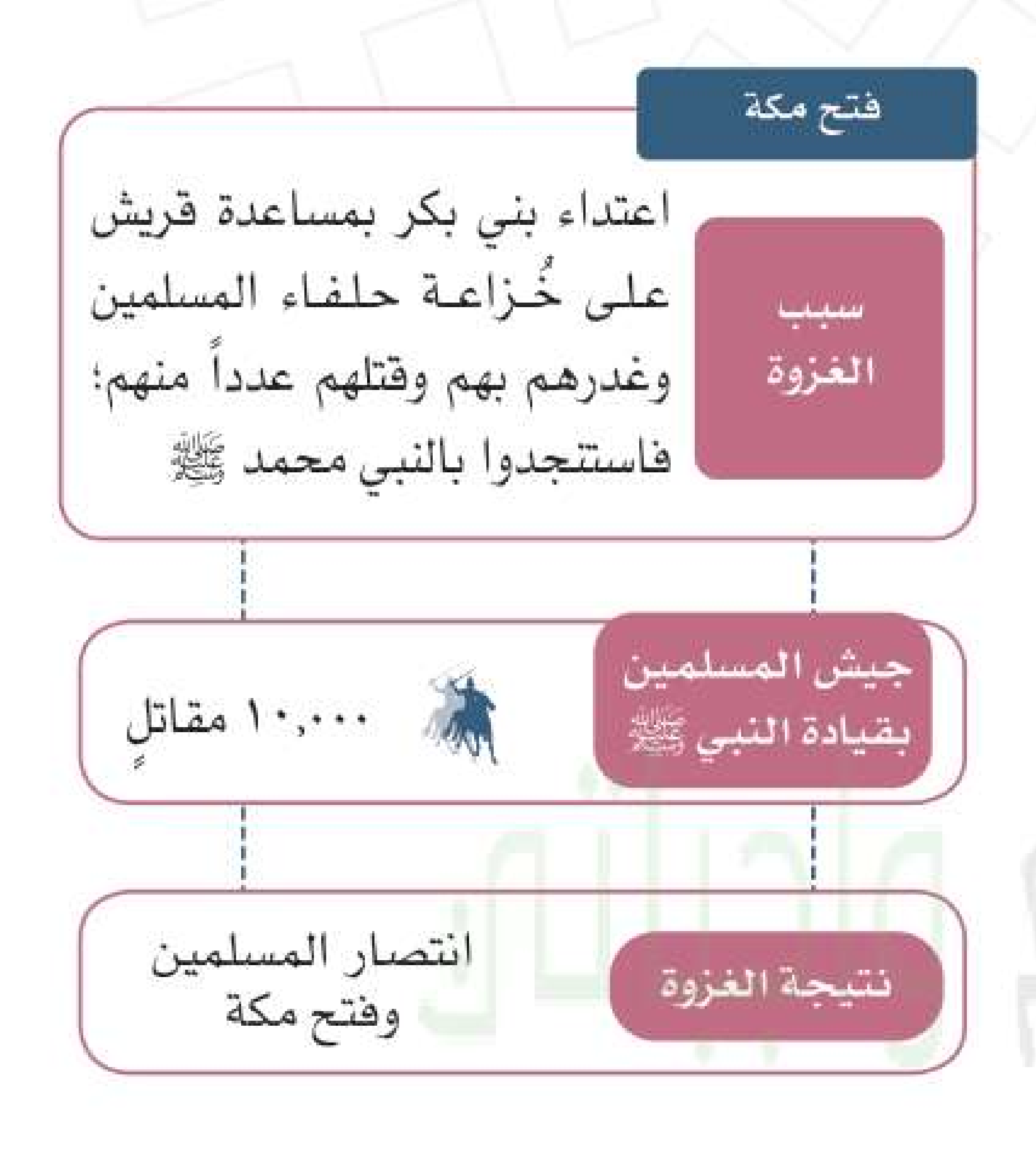
ماذا حدث للأحزاب؟

أمر النبي محمد ﷺ نُعيمَ بن مسعود رضي الله عنه الذي أسلم دون علم قومه أن يزعزعَ صفوفَ الأحزاب بالخدعة، فاستطاع بما وهبه الله من ذكاء أن يفرّق بين قريش والقبائل الأخرى وحلفائهم من اليهود، وأوقع في نفوس كلٍّ منهم الشك في الآخر، وكان لهذا العمل أثر كبير في إضعاف المتحالفين، ثم هيأ الله النصر للمسلمين، فأرسل على الأحزاب الريحَ الباردة الشديدة التي اقتلعت خيامهم، وكَفَأَت قدورهم، وأصابتهم بالهلع، فرجعوا إلى بلادهم خائبين. قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٩ ﴾ [الأحزاب].

فتح مكة (٨هـ)

لماذا عزم النبي محمد ﷺ على فتح مكة المكرمة؟

في السنة السادسة من الهجرة خرج النبي ﷺ على رأس (١٤٠٠) من المسلمين قاصداً مكة المكرمة يريد أداء العمرة، فوصل إلى الحُدَيْبِيَة (الشميسي الآن)، وفاوضته قريش وعقدت معه صُلح الحديبية الذي تضمّن تأجيل دخول المسلمين مكة المكرمة لأداء العمرة إلى العام التالي، ووقْفَ القتال عشرَ سنواتٍ.



خطة الفتح:

بعد أن تأكد النبي محمد ﷺ من نقض قريش الصُّلْحَ أمر أصحابه رضي الله عنهم بالتجهيز للغزو وكتمان الأمر، وتوجَّه بهم نحو مكة المكرمة سرّاً حتى لا ينتشر الخبر، وقد بلغ عدد الذين خرجوا معه (١٠,٠٠٠) عشرة آلاف رجل، حتى وصل بهم مَرَّ الظَّهْران (وادي فاطمة حاليّاً)، فأوقدوا النيران، ثم قَسَّمهم أربع فِرَق.

أحداث الفتح:

أمر النبي محمد ﷺ الفِرَق أن تدخل مكة المكرمة، وألَّا تقاتل إلا إذا أُكرهت على القتال، ثم تحركت كل فرقة في الطريق الذي أُمرت بالدخول منه.

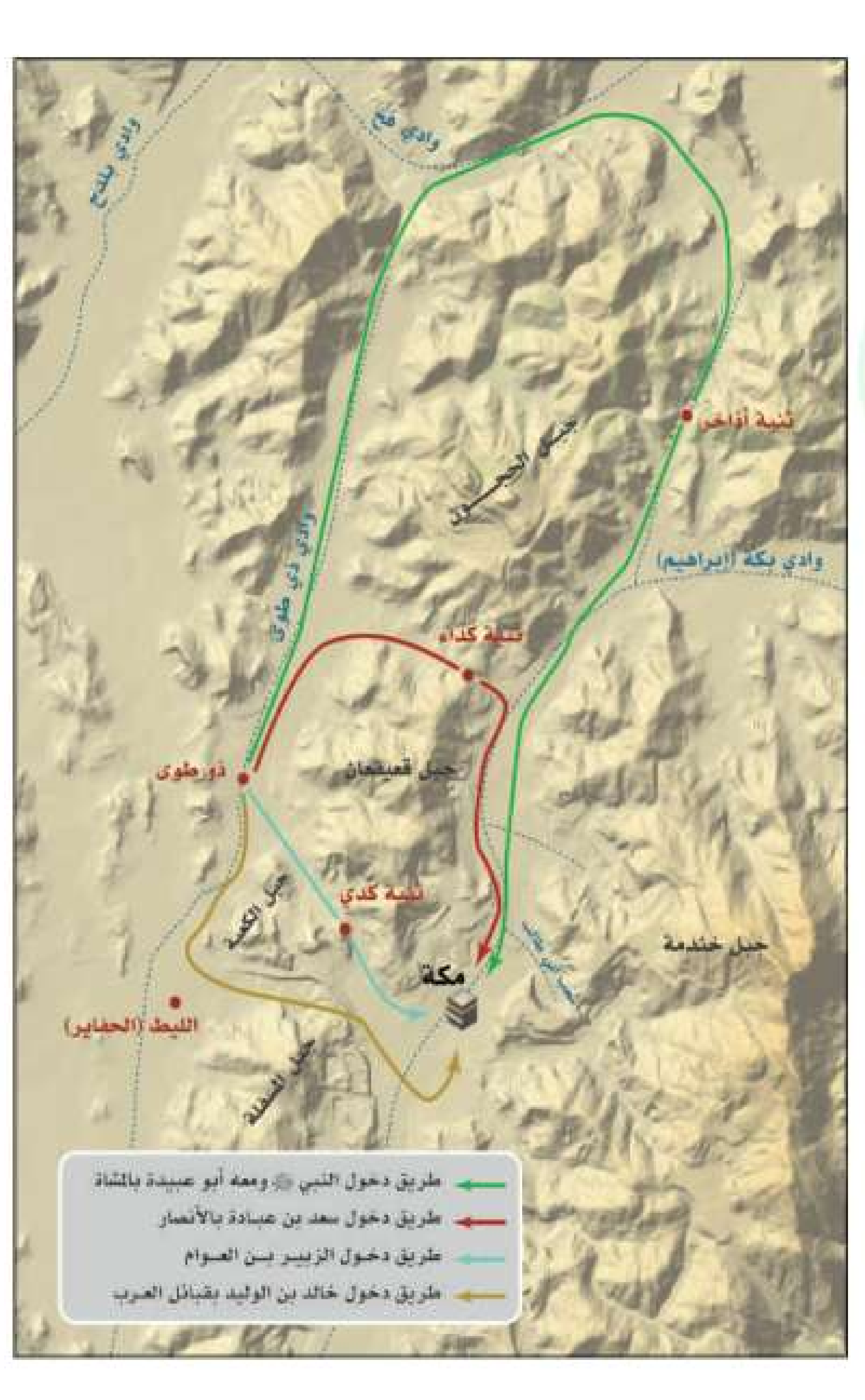
نشاط ٤

يُكمل الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

قسّم النبي محمد ﷺ جيوش فتح مكة المكرمة إلى:

فرقة بقيادة: ......أبو عبيدة...... . فرقة بقيادة: ......سعد بن عبادة...... .

فرقة بقيادة: ......الزبير بن العوام...... . فرقة بقيادة: ......خالد بن الوليد...... .





دخول النبي محمد ﷺ مكة المكرمة

استسلمت قريش، فدخل النبي محمد ﷺ مكة المكرمة وهو مطأطئٌ رأسه، حتى إن ذَقَنَه كادت تلامس واسطة رَحْلِه تواضعاً لله، ثم أمر بتحطيم الأصنام، وتطهير البيت الحرام منها، وشارك بيده الشريفة في تكسيرها، فجعل يطعنها بعودٍ في يده، ويقول: «جاء الحق وزَهَقَ الباطل إن الباطل كان زَهوقاً»، ثم طاف حول الكعبة وأمر بفتحها، فدخلها ﷺ وصلى فيها ركعتين.

ما موقف النبي محمد ﷺ من قريش الذين طالما ناصبوه العداء؟

عندما خرج النبي محمد ﷺ من الكعبة كانت قريش قد ملأت المسجد صفوفاً ينتظرون ما يصنع بهم! فقال ﷺ: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدقَ وعدَه، ونصر عبدَه، وأعز جُندَه، وهزم الأحزاب وحدَه»، ثم قال: «يا مَعْشَرَ قريش، ما تظنون أني فاعلٌ بكم؟» فقالوا: خيراً، أَخٌ كريم، وابنُ أَخٍ كريم، قال ﷺ: «فإني أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريبَ عليكم اليوم، اذهبوا، فأنتم الطُّلَقاء».

لقد ضرب النبي محمد ﷺ بهذا مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة، مُظْهِراً قيم التسامح والرحمة.

نتائج فتح مكة المكرمة:

١- إقبال الناس على دين الله أفواجاً، وهذا يؤكّد أثر إزالة العوائق والعقبات التي تَحُول بين الناس ودعوةِ الإسلام، قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ۝١ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ۝٢ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ۝٣﴾ [النصر].

٢- تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام.

٣- انتشار الإسلام، فقد أخذت قبائل شبه الجزيرة العربية تفِدُ إلى النبي ﷺ في العام التاسع؛ لتعلن إسلامها، فَسُمِّي هذا العام عامَ الوفود.

٤- تمهيد الطريق لتوحيد جميع أرجاء شبه الجزيرة العربية، ونشْر الإسلام خارجها.

الدروس المستفادة من فتح مكة المكرمة:

نستفيد من أحداث فتح مكة المكرمة دروساً مختلفة، من أبرزها ما يأتي:

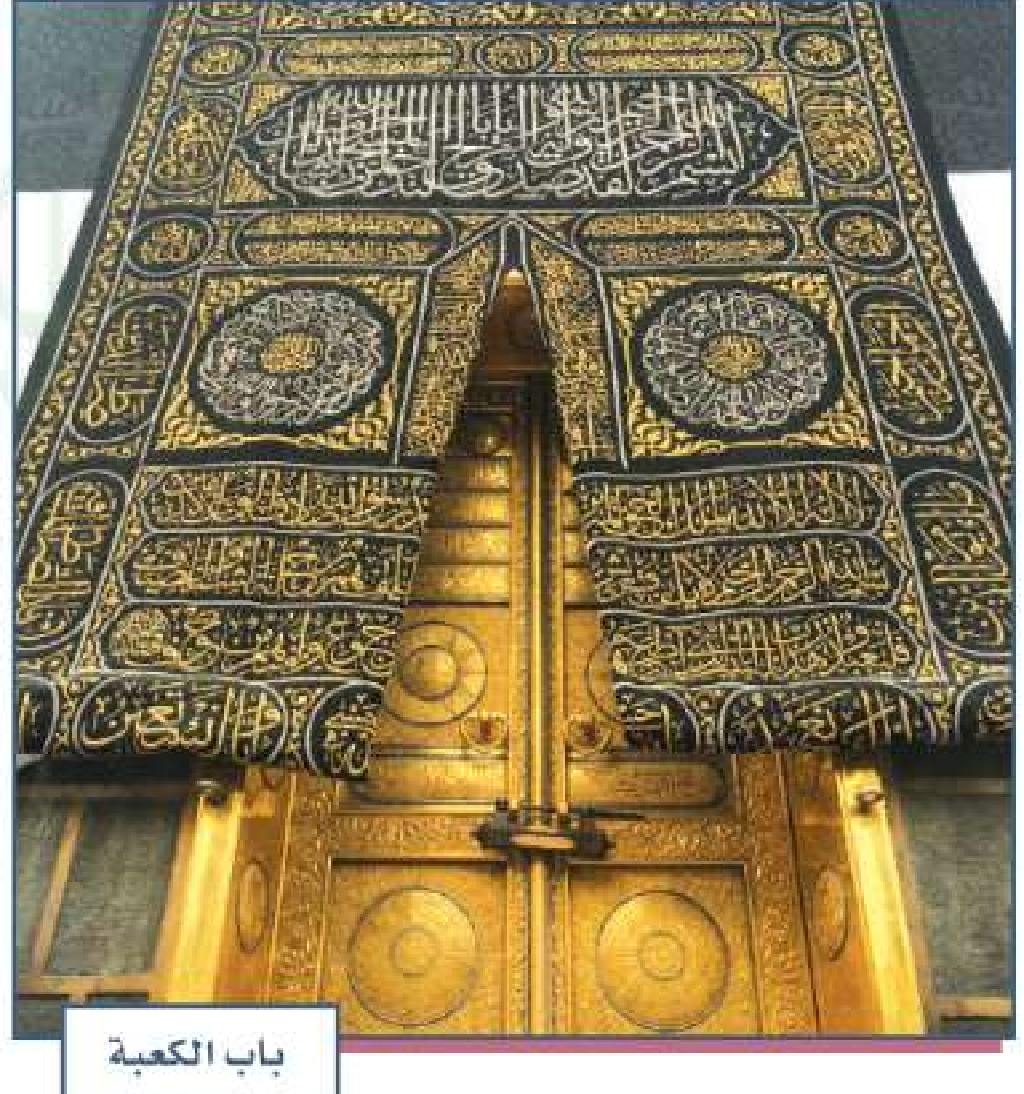
١- أهمية العهود ولزوم تجنب نكثها، وسوء عاقبة الخيانة ونقض العهد.

٢- تواضع النبي محمد ﷺ وهو يدخل مكة المكرمة منتصراً.

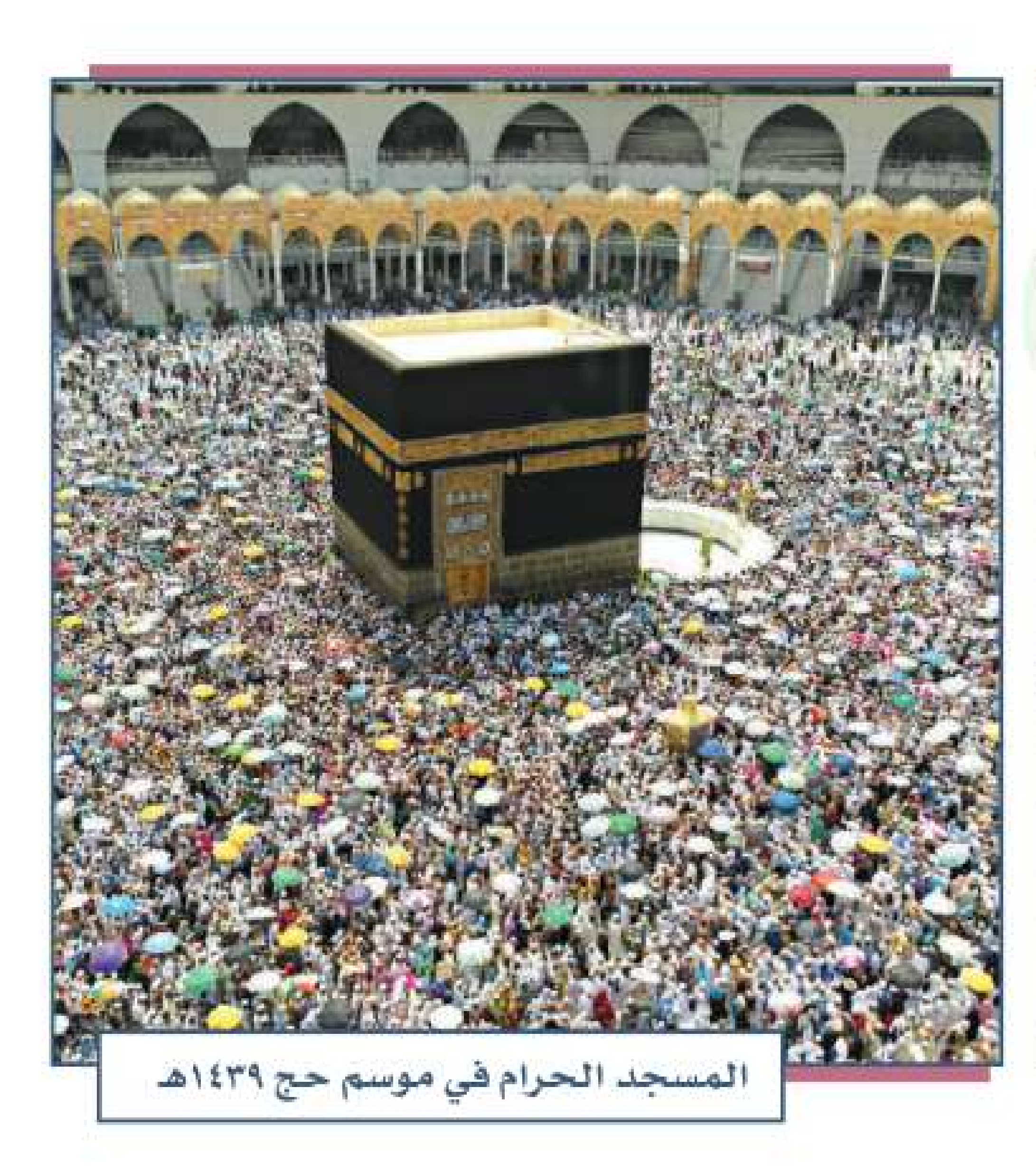
٣- عفو النبي وصَفْحُه عن المسيئين له ﷺ، ومعاملته ﷺ الحسنة لهم.

٤- التخطيط وحسن التدبير في مواجهة الأعداء.

٥- وحدة الصف والتكاتف بين أصحاب رسول الله ﷺ.



باب الكعبة



المسجد الحرام في موسم حج ١٤٣٩هـ

تقويم الدرس الخامس

١ يقارن الطلبة بين غزوة بدر وغزوة أحد من حيث الأسباب والنتائج.

	غزوة بدر	غزوة أحد
الأسباب:	استيلاء قريس في مكةعلى أموال المسلمين الذين هاجروا للمدينة	انتقام قريش من المسلمين لهزيمتهم في غزوة بدر
النتائج:	انتصر المسلمون، واستشهد منهم 14 صحابياً، وقتل من المشركين 70 رجلاً وأسر منهم 70 رجلاً	انتصار المسلمين في أول المعركة ثم انهزامهم عندما خالفوا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٢ يصف الطلبة موقف النبي محمد ﷺ مع أهل مكة المكرمة بعد فتحها.

لقد ضرب النبي محمد صلى الله عليه وسلم بهذا مثلاً رائعاً في العفو عند المقدرة، مظهراً قيم التسامح والرحمة.

٣ يضع الطلبة - مما درسوه - مثالاً لما يأتي:

أ- شجاعة النبي محمد ﷺ.

الجهر بالدعوة وصعود النبي جبل الصفا أمام كبار قريش.

ب- أخذ النبي محمد ﷺ بمبدأ الشورى.

حفرَ الخندق في غزوة الأحزاب.

ج- أهمية التخطيط في المعارك.

موقع جيش المسلمين في غزوة بدر.

٤ ما أبرز نتائج فتح مكة المكرمة؟

1. إقبال الناس على دين الله أفواجاً

2. تطهير البيت الحرام من الأوثان والأصنام.

٥ يكتب الطلبة وصفاً موجزاً لإحدى غزوات النبي محمد ﷺ مع الإشارة إلى الأسباب والنتائج. غزوة بدر

لما بلغ النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدوم أبي سفيان من بلاد الشام إلى مكة بقافلة تجارية لقريش. رأى صلى الله عليه وسلم أن يعترض تلك القافلة التي كان جزء منها مأخوذاً من أموال المهاجرين، وأن يعيد للمسلمين ما سُلب منهم.

٦ يرسم الطلبة مخططاً لغزوة الخندق.



الدرس السادس

شمائل النبي محمد ﷺ

حثنا النبي محمد ﷺ على مكارم الأخلاق، وكان أفضلَ البشر وأحسنَهم أخلاقاً وآداباً، فما أبرز شمائل النبي محمد ﷺ؟

شمائل النبي محمد ﷺ

لا شهادةَ أعظم من شهادة الله ﷻ لنبيه في القرآن الكريم، فقد وصف النبي محمداً ﷺ بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ [القلم].

وبهذا الخلق العظيم وفَّق الله ﷻ النبي محمداً ﷺ إلى التأثير في قومه، وأصبح قدوةً للمسلمين جميعاً. وفي سيرته كثير من القيم والشمائل التي نقتدي بها، وفيما يأتي بعض شمائل النبي محمد ﷺ:

الصدق:

كان النبي محمد ﷺ أصدقَ الناس وأكملهم عملاً، ومعروفاً بالصدق بين قومه، وكان يوصف بالصادق الأمين.

قال عليٌّ رضي الله عنه: «كان رسول الله ﷺ أجودَ الناس كفاً، وأجرأَ الناس صدراً، وأصدقَ الناس لهجةً...».

وعندما أعلن ﷺ الدعوة وصعد على الصفا ونادى: «يا بَني فِهْر، يا بني عَدِيّ»، حتى اجتمعوا، فقال: «أرأيْتَكم لو أخبرتُكم أنّ خيلاً بالوادي تريد أن تُغِيْرَ عليكم، أكنتم مُصَدِّقيَّ؟» قالوا: نعم، ما جرَّبنا عليك إلا صدقاً.

التواضع:

كان النبي محمد ﷺ يجالس الفقراء، ويحب المساكين ويأكل معهم، ويجيب الدعوة، ويعود المرضى، وكان لا يدع أحداً يمشي خلفَه، وكان يمازح الصبيان ويسلِّم عليهم إذا مرَّ بهم، وكان يأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا تعب، وكان يبدأ من لقيه بالسلام،

وكان متواضعاً مع أهل بيته. قالت عنه زوجتُه عائشة رضي الله عنها: «كان يخيط ثوبه، ويَخْصِف نَعْلَه، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم». [أخرجه الإمام أحمد].

حُسْن معاملة الجار:

قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سَيُوَرِّثه». [أخرجه البخاري].
وقال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليُحسنْ إلى جاره». [أخرجه مسلم].
ومن أمثلة تعامله ﷺ مع الجار: أن غلاماً يهوديّاً كان خادماً لنبينا ﷺ، فمرض، فأتاه ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، وقال له: «أسلِمْ». فنظر الغلامُ إلى أبيه وهو عنده، فقال الأب له: أطِعْ أبا القاسم ﷺ، فأسلم، فخرج النبي ﷺ وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار». [أخرجه البخاري].

نشاط ١

يقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

دار حوار بين النبي محمد ﷺ وأحد المسلمين في المدينة المنورة:

الرجل: يا رسول الله، احمِلني.
النبي ﷺ: «إنَّا حاملوك على ولد ناقة».
الرجل: وما أصنع بولد الناقة؟!
النبي ﷺ: «وهل تلد الإبلَ إلّا النوقُ!».

للاطلاع

مفهوم الصدق:
هو النطق بالحق.

أنواع الصدق:
١- الصدق مع الله تعالى.
٢- الصدق مع النفس بالاعتراف بالخطأ والتراجع عنه.
٣- الصدق مع الناس.

ماذا نفهم من هذا الحوار؟

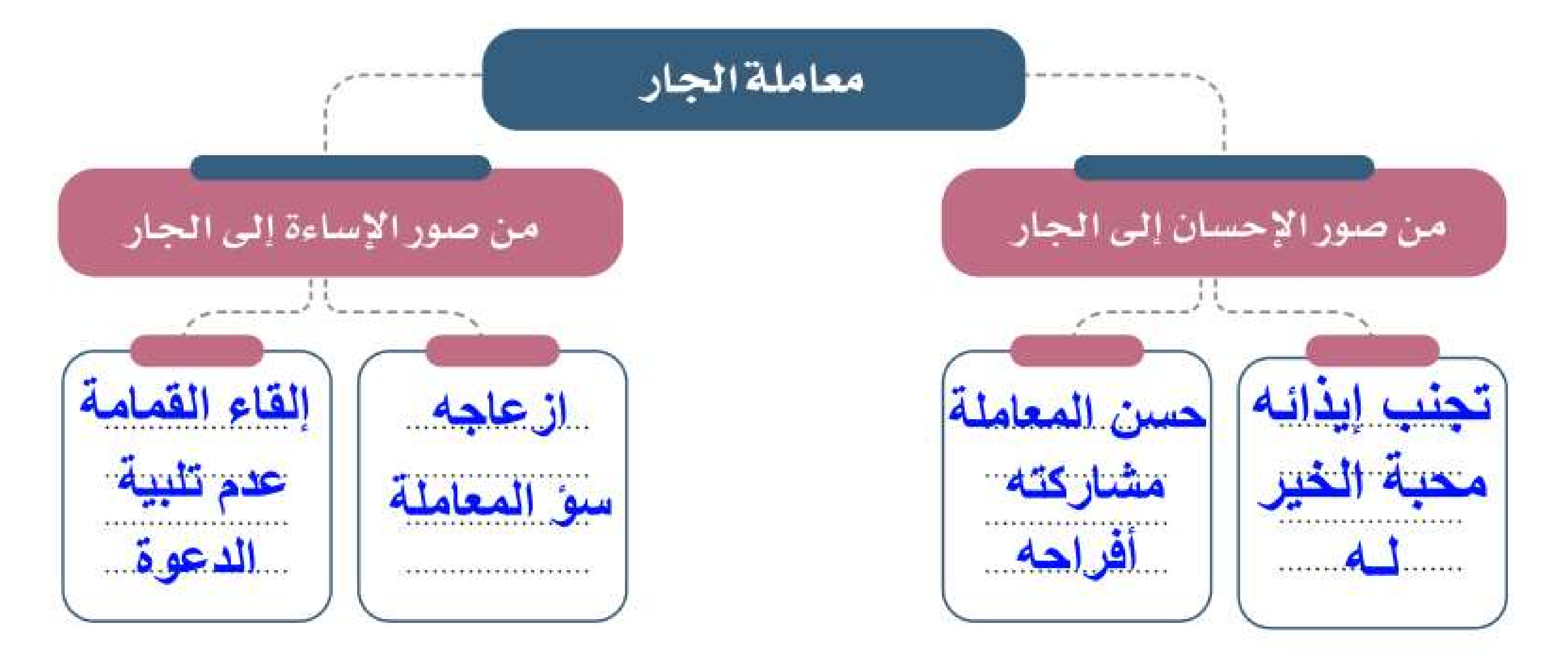
كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح أصحابه رضي الله عنه ولا يقول إلا صدقاً .

للاطلاع



نشاط ٢

أ- يُكمل الطلبة الفراغات في الشكل الآتي بما يناسبها:



ب- ما حقوق الجار التي اتَّضحت من مواقف النبي محمد ﷺ وأقواله السابقة؟
زيارة الجار عند المرض ومشاركته المناسبات
وحسن معاملته

محبته الأطفال:

كان النبي محمد ﷺ يحب الأطفال ويُداعبهم ويعطف عليهم. يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «ما رأيت أحداً أرحمَ بالعيال من رسول الله ﷺ». [رواه البخاري].

قبَّل الرسول ﷺ حفيدَه الحسن بن علي رضي الله عنهما ابنَ بنتِه فاطمة رضي الله عنها، وكان عنده الأقرع بن حابس التميمي رضي الله عنه، وهو أحد زعماء العرب، فقال الأقرع: إن لي عشرةً من الولد ما قبّلتُ منهم أحداً، فنظر إليه الرسول ﷺ ثم قال: «من لا يَرحم لا يُرحم» [رواه البخاري ومسلم].

ومن مواقفه ﷺ أنه خرج إلى المسجد ليصلي بالناس وهو يحمل حفيدته أُمامة بنت ابنته زينب رضي الله عنها، فكان إذا ركع وضعها على الأرض وإذا رفع حملها [رواه البخاري ومسلم].

الرفق بالحيوان:

من القيم الشرعية والحضارية والسلوكية الراقية التي حثَّ عليها النبي محمد ﷺ، ومارسها في حياته، وعلَّمها أصحابَه رضي الله عنهم قيمة الرفق بالحيوان، وهي في عمومها تدخل في باب الرحمة التي تميَّز بها النبي محمد ﷺ حتى وُصف بنبي الرحمة.

فقد نهى النبي ﷺ أشد النهي عن تعذيب الحيوانات أو تجويعها وتحميلها ما لا تُطيق، وجاء في الحديث قول النبي ﷺ: «دخَلَتِ امرأةٌ النارَ في هِرّةٍ حبسَتْها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خَشاش الأرض» [رواه البخاري ومسلم].

ونهى ﷺ عن اتخاذ الحيوانات والطيور هدَفاً لتعلُّم الرِّماية؛ لأن هذا من تعذيبها، وعندما شاهد ﷺ جملاً ظهرت عليه علامات الجوع والتعب من كثرة العمل، نَهَرَ صاحبَه وقال له: «ألا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملَّكَكَ الله إياها» [رواه أبو داود].



يقرأ الطلبة النص الآتي ثم يجيبون عن السؤال:

كان الرسول ﷺ في سفر مع بعض أصحابه، فرأى أحدُهم حُمَّرةً معها فَرْخان صغيران فأخذهما، فأخذت الحُمَّرة تطير وتحوم حولهم، فلما رآها النبي ﷺ قال: «من فجعَ هذه بولدها؟ رُدُّوا ولدها إليها» [رواه أبو داود].

بماذا أمر النبي محمد ﷺ؟ وبماذا نُفسِّر ذلك؟

عودة الفرخان الصغيران الى الأم - ويدل ذلك على الرحمة والرفق بالحيوان

الحثّ على إتقان العمل واجتناب الغش:

الغش من الأخلاق السيئة التي نهانا عنها النبي محمد ﷺ وحذرنا منها أشد تحذير؛ لما فيها من ضرر بالغ على المجتمعات. جاء في الحديث أن الرسول ﷺ دخل سوق المدينة ذات يوم فمرَّ ببائع يعرض كومةً من طعام، فأدخل يده ﷺ فيها فوجد في أسفلها بللاً:

فقال النبي ﷺ: «ما هذا يا صاحب الطعام؟»

فقال البائع: أصابته السماء. أي: المطر.

فقال النبي ﷺ: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس، من غشَّ فليس منّي» [رواه مسلم].

لا يقتصر الغش على أمر البيع والشراء فقط، بل يشمل كل أنواع الغش والخداع في مجالات الحياة والتعامل، مثل: الغش في الاختبارات، وإهمال إتقانِ العمل وإنجازِه على الوجه المطلوب. وقد أمر الرسول ﷺ بإتقان العمل فقال: «إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

المتقن لعمله ينال الأجر والثواب من الله، ويحظى بالتقدير والثناء من الناس، ويُسهم في تحقيق التقدم والنجاح لمجتمعه وبلاده وتعزيز قوتها ورفع مكانتها ومستواها. والإتقان من الأمانة والمسؤولية المطلوبة من المواطن تجاه وطنه.

تقويم الدرس السادس

١ يكتب الطلبة موقفاً واحداً للرسول ﷺ يدل على الشمائل الآتية:

أ- صبره ﷺ.
تحمله إيذا كفار قريش له في مكة قبل الهجرة.

ب- حسن معاملته ﷺ جيرانَه.
زيارته للغلام اليهودي الذي كان يخدمه صلى الله عليه وسلم عند مرضه

ج- محبّته ﷺ الأطفال.
أن النبي (ص) كان يخرج للصلاة بالناس وهو يحمل حفيدته.

٢ يذكر الطلبة ثلاثة أمثلة لتواضع النبي محمد ﷺ.

١- بناء المسجد في المدينة مع المسلمين

٢- حفر الخندق مع المسلمين قبل غزوة الأحزاب

٣- كان النبي صلى الله عليه وسلم في عمل أهل بيته.

٣ قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤﴾. يشرح الطلبة أثر الخُلق العظيم الذي تحلى به النبي محمد ﷺ في المجتمع في المدينة المنورة.

ان الآية تشير إلى الأخلاق الحسنة عند نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
كما سجل ذلك سيرته وحياته وتحمله للمتاعب والمصاعب في سبيل تبليغ
رسالته فكان خلقة العظيم في كل ذلك هو الذي دعا الناس أن يحوموا حوله.
قال تعالى: (بما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا
من حولك) 159 آل عمران

٤ يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- النهي عن اتخاذ الحيوانات هدفاً لتعلم الرماية.

عمل محرم شرعاً ولا يجوز وهذا من تعذيب الحيوان الذي نهى عنه النبي (ص)

ب- الحرص على الجار.

حيث وصانا نبينا محمد على حسن معاملة الجار.

٥ نهى الإسلام عن الغش، فما أنواع الغش التي علينا تجنبها؟

١- الغش في البيع والشراء.

٢- الغش في النصيحة بعدم الإخلاص فيها.

٣- الغش في الاختبار.



الدرس السابع

حَجَّة الوَداع ووفاة النبي محمد ﷺ

فرض الله تعالى الحج في العام التاسع للهجرة بعد فتح مكة المكرمة، وحج النبي محمد ﷺ في العام العاشر، فما أبرز أحداث تلك الحَجَّة، ومتى كانت وفاة النبي محمد ﷺ؟

حَجَّة الوَداع

أعلن النبي محمد ﷺ في العام العاشر من الهجرة أنه يريد الحج، فسارع المسلمون لتلبية أمره ﷺ، وقَدِمَ المدينة المنورة مسلمون كثيرون يريدون الحج معه ﷺ؛ حتى بلغ عددهم أكثر من مئة ألف، فشاء الله أن يُري نبيه محمداً ﷺ ثمار دعوته التي استمرّت (٢٣ عاماً)، عانى في سبيلها ألواناً من المتاعب، حاملاً على عاتقه عبء دعوة البشرية جمعاء، حتى أقام الدولة الإسلامية على قواعد قوية، تسودها الألفة والمحبة، والإخاء والتناصح.

للاطلاع

أسماء حجة النبي محمد ﷺ:

حَجَّة الوداع: لأنه ﷺ ودّع الناس فيها، ولم يحج بعدها.

حَجَّة البلاغ: لأنه ﷺ بلّغ الناس شَرْعَ الله في الحج قولاً وعملاً.

حَجَّة الإسلام: إذ لم يبقَ من دعائم الإسلام وقواعده شيء إلا بيّنه.

مضى النبي محمد ﷺ بتلك الجموع يُعلِّمهم مناسك الحج، وهو يقول: «لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلي لا أَحُجُّ بعد حَجَّتي هذه» [رواه مسلم]. وفي يوم عرفة (التاسع من شهر ذي الحجة) ألقى ﷺ خطبته البليغة على جموع المسلمين، وبيّن فيها أحكام الإسلام ومبادئه، ونزل عليه قوله تعالى: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]، وكان ذلك بياناً بتمام رسالة النبي محمد ﷺ وإكمال الله دينَه.

عاد النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة، وأمر بتجهيز جيش كبير لنشر الإسلام في بلاد الشام، وجعل قيادته لأسامة بن زيد رضي الله عنه الذي كان شاباً لم يتجاوز عمره عشرين عاماً، ولكن لم يقدَّر له ﷺ أن يرى تحرك هذا الجيش من المدينة المنورة، ووافاه الأجل وانتقل إلى الرفيق الأعلى.

وفاة النبي محمد ﷺ (١١هـ)

النبي محمد ﷺ كسائر البشر، له أجل مُسَمّى يموت فيه، وقد ألمَّ المرض بالرسول ﷺ فاشتكى بعد عودته من حجة الوداع بنحو ثلاثة أشهر، وبدأت شكواه في بيت أم المؤمنين زوجته ميمونة رضي الله عنها، وقد طلب من زوجاته أن يُمَرَّض في بيت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها، وأخذ المرض يشتد عليه يوماً بعد يوم، ولما عجز عن إمامة الناس في الصلاة أمر أبا بكر الصديق رضي الله عنه بأن يصلي بالناس، واستغرق مرضه عشرة أيام، وفي ضُحى يوم الاثنين (١٢) من شهر ربيع الأول من السنة (١١هـ) انتقل ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وكان آخر ما نطق به الوصية بالصلاة، بعد أن أكمل الله ﷻ به الدين، وأتمّ به النعمة على المؤمنين، وبذلك فَقَدَ المسلمون سيدَ ولد آدم، وأعظم الدعاة، وأعظم المربِّين، الذي بلّغ الرسالة، وأدَّى الأمانة، ونصح الأمة، ونشر التوحيد، وأزال مظاهر الشرك والوثنية، وترك فيهم أمرين، إذا اتبعوهما لن يضلوا بعده أبداً: كتابَ الله وسنة رسوله ﷺ.

نشاط ١

أ- على أيِّ شيءٍ يدل اختيار النبي محمد ﷺ في مرضه أبا بكر الصديق رضي الله عنه ليؤم الناس في الصلاة؟

دليل على تقديمه وتزكيته لتولي أمور المسلمين والقيام بالأمر من بعده

ب- يذكر الطلبة موقفاً آخر اختار فيه النبي محمد ﷺ أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

اختاره (ص) لأبو بكر كصاحب في الهجرة





حزنَ الصحابة رضي الله عنهم حزناً شديداً، وحينما انتشر خبر وفاة النبي محمد ﷺ اضطرب الناس، وكانوا بين مُصَدِّق ومكذِّب، فخرج أبو بكر الصديق رضي الله عنه وخطب فيهم مذكِّراً إياهم: «أيها الناس: من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حيٌّ لا يموت»، ثم تلا قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ وَسَيَجْزِى ٱللَّهُ ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾﴾ [آل عمران].



موضع قبر النبي محمد ﷺ

فكان كلامه رضي الله عنه سبباً في هدوء الناس الذين حزنوا حزناً شديداً على فقدهم النبي ﷺ. وبعد ذلك غُسِّل النبي ﷺ وكُفِّن، وصلَّى عليه المسلمون جماعةً تلو الأخرى، ولما اكتملت صلاتهم دُفن ﷺ في المكان الذي تُوفِّي فيه في بيت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.



نشاط ٢

يرتب الطلبة أحداث سيرة النبي محمد ﷺ في الخط الزمني الآتي:

(غزوة بدر - غزوة الخندق - وفاة النبي محمد ﷺ - غزوة أحد - حجة الوداع - فتح مكة المكرمة)

هجرة النبي محمد ﷺ إلى المدينة المنورة	غزوة بدر	غزوة أحد	غزوة الخندق	فتح مكة المكرمة	حجة الوداع	وفاة النبي محمد
١ هـ	٢ هـ	٣ هـ	٥ هـ	٨ هـ	١٠هـ	١١هـ



١ كم مرةً حج النبي محمد ﷺ؟

مرة واحدة

٢ ماذا تعني تسمية حَجَّة النبي محمد ﷺ بحَجَّة الوداع؟

لأن النبي (ص) ودع الناس فيها وعلمهم في خطبته فيها أمر دينهم

٣ يُحدِّد الطلبة الأخطاء في العبارات الآتية، ثم يصححونها:

أ- أَمَّ عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه المسلمين في الصلاة لمّا مرض النبي محمد ﷺ.

أبو بكر الصديق

ب- تُوفِّي النبي محمد ﷺ في السنة العاشرة للهجرة.

11

ج- أمضى النبي محمد ﷺ في تبليغ الدين الإسلامي خمس عشرة سنة.

23

٤ ما آخر وصية نطق بها النبي محمد ﷺ قبيل وفاته؟

الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم



موقع واجباتي
تقويم
الوحدة
الخامسة

١ يختار الطلبة الخيار الصحيح فيما يأتي:

أ- حدث فتح مكة المكرمة في عام:

- ○ ١١ هـ
- ● ٨ هـ
- ○ ١٠ هـ

ب- موقف النبي محمد ﷺ مع قريش بعد فتح مكة المكرمة يدل على خُلق:

- ○ الزهد
- ○ الأمانة
- ● العفو

ج- هاجر أصحاب النبي محمد ﷺ إلى:

- ● الحبشة
- ○ الشام
- ○ مصر

د- أشار على النبي محمد ﷺ بفكرة حفر الخندق:

- ○ أبو بكر الصدِّيق رضي الله عنه
- ○ عمر بن الخطاب رضي الله عنه
- ● سلمان الفارسي رضي الله عنه

٢ ما أسباب ما يأتي؟

أ- حصانة المدينة المنورة طبيعيًّا.

بسبب احاطتها بالجبال والحرات من ثلاث جهات

ب- وصول الإسلام إلى المدينة المنورة قبل هجرة النبي محمد ﷺ إليها.

بسبب دخول الكثير من أهل يثرب في الإسلام في بيعتي العقبة

ج- مُعاهدة النبي محمد ﷺ غيرَ المسلمين.

ليعم الأمن والتعايش السلمي بين طوائف مجتمع المدينة

د- نزول الرُّماة من الجبل في غزوة أُحد.

لجمع غنائم الحرب من المشركين في بداية غزوة أحد

هـ- حَفْر المسلمين الخندق في غزوة الأحزاب.

لمنع دخول جيش الأحزاب لمحاربة المسلمين داخل المدينة

٣ يُحدِّد الطلبة في الجدول أول الأعمال التي قام بها النبي محمد ﷺ بعد وصوله المدينة المنورة مهاجراً، ومكة المكرمة فاتحاً:

	أول عمل قام به النبي محمد ﷺ	السبب
في المدينة المنورة	بناء المسجد	ليصبح مكاناً للعبادة ومركزاً للحكم والقيادة
في مكة المكرمة بعد الفتح	تحطيم الأصنام	لأن الكفار كانوا يعبدون الأصنام من دون الله

٤ يُحدِّد الطلبة الحدث التاريخي المناسب للعبارات الآتية:

أ- غزوة جُرِحَ فيها النبي محمد ﷺ، وكُسِرت رباعيّته وشُجّ رأسُه. ......غزوة أحد......

ب- عفا الرسول ﷺ عن أهل مكة. ......فتح مكة......

جـ- غزوة أصرَّ فيها أبو جهل على متابعة السير لقتال المسلمين. ......غزوة بدر......

٥ يكتب الطلبة النتيجة لأسباب الأحداث الآتية:

السبب	النتيجة
١- شعور سادة قريش بالهزيمة بعد غزوة بدر كان سبباً في قيام غزوة أُحد	قيام غزوة أحد
٢- مخالفة الرماة أوامر النبي محمد ﷺ في غزوة أُحُد كان سبباً في خسارة المسلمين	هزيمة المسلمين
٣- من شروط صُلْح الحديبية تجنب القتال أو التحريض	نقض قريش للصلح
٤- كان النبي ﷺ يلقى الناس كبيرهم وصغيرهم بالبشاشة والسلام	محبة الناس للنبي